فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الأحد 5 جمادي الآخرة 1448هـ 15 نوفمبر/ تشرين الثاني Sunday 15 November 2026 | العدد 6570 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

18 دولة إسلامية تدين انتهاكات الاحتلال بغزة ودعوات لإدخال المساعدات

عواصم/ فلسطين:
أدانت 18 دولة عربية وإسلامية استمرار اعتداءات الاحتلال على المدنيين وخيام النازحين في قطاع غزة، وعدّتها تقويضا لاتفاق وقف إطلاق النار، داعية

2

د. الحية يدعو الدول العربية والإسلامية للتحرك العاجل لمواجهة الكارثة الإنسانية في غزة

الدوحة/ فلسطين:
دعا رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس د. خليل الحية، أمس، الدول العربية والإسلامية إلى التحرك العاجل لمواجهة تدهور

2

4 شهداء ومصابون في غزة وسط استمرار خروقات الاحتلال

غزة/ فلسطين:
استشهد أربعة مواطنين في غزة أحدهم متأثرا بجراحه أمس مع تواصل خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم قبل أكثر من عام. ففي جباليا شمالي قطاع غزة، استشهد مواطنان وأصيب آخرون، من جراء قصف طائرة حربية إسرائيلية دون طيار تجمعا للمواطنين.

3

مستوطنون يعتدون على قاطفي الزيتون ويصيبون 6 مواطنين في الضفة

رام الله/ فلسطين:
أصيب ستة مواطنين، بينهم خمسة من جراء اعتداء مستوطنين على قاطفي الزيتون في بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، وآخر برصاص مستوطنين عند مدخل قرية دير جرير شرق رام الله،

2



وداع رفات 70 شهيدًا في مدينة غزة انتشلت من تحت الأنقاض في مناطق متفرقة أمس

يروج لها "مجلس السلام"

تحذيرات من وصاية خارجية على غزة تحت غطاء تشكيل شرطة مدنية

غزة/ جمال غيث:
قلل كاتبان ومحللان سياسيان، من أهمية الاجتماعات التي عقدها ما يعرف بـ"مجلس السلام" بمشاركة ممثلين ومسؤولين من 17 دولة، لبحث آليات تشكيل وتفعيل شرطة مدنية في قطاع غزة، عادين أنها لا تشكل اختراقًا سياسيًا أو أمنيًا حقيقيًا في ظل استمرار

4

محليات
مدير شؤون «أونروا» في غزة يطالب بإدخال الإمدادات عاجلا
2

إبـــادة
عمـر الزيـن.. فقد الحركة والبصر خلال انتظار السفر للعلاج
5

أيقونة المقاومة
مهندس صفقة "وفاء الأحرار".. الذكرى الـ14 لاستشهاد القائد الجعبري
8

من الميدان
طلبة غزيون يواجهون دعاية الاحتلال من بوابة «العبرية»

أروى مسعود.. من بتر القدم إلى استعادة الحلم
7-6

اقتصاد
مطالبات ببرامج تعافٍ اقتصادي دولية لمواجهة الفقر والبطالة في غزة
10

إبادة رياضية
الشهيدة نغم أبو سمرة.. بطلة الكاراتيه التي باغتت الحرب أحلامها
11

د. الحية يدعو الدول العربية والإسلامية للتحرك العاجل لمواجهة الكارثة الإنسانية في غزة



الدوحة/ فلسطين:

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس د. خليل الحية، أمس، الدول العربية والإسلامية إلى التحرك العاجل لمواجهة تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، مع استمرار الحصار ونقص المساعدات ولوازم الإيواء، وتفاقم معاناة السكان مع حلول فصل الشتاء.

وقال د. الحية، في رسائل وجّهها إلى عدد من الدول العربية والإسلامية، إن الأوضاع في القطاع لم تعد مجرد أزمة إغاثية طارئة، بل باتت تتداخل فيها تداعيات التجويع والتدمير والقيود المفروضة على دخول المساعدات والمواد اللازمة للتعافي.

وشدد على ضرورة العمل لإلزام (إسرائيل) بتنفيذ كامل بنود اتفاق وقف إطلاق النار، بما يشمل الانسحاب الكامل من القطاع، والتنفيذ الفوري للبروتوكول الإنساني الموقع في شرم الشيخ، وتمكين اللجنة الوطنية لإدارة غزة من دخول القطاع ومباشرة مهامها، وضمان وصول المؤسسات الأممية والإنسانية إلى جميع مناطقه.

ودعا إلى إطلاق حملة دولية طارئة لمواجهة تداعيات الشتاء، تشمل توفير مستلزمات الإيواء والتدفئة والوقود، وإصلاح شبكات الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار، وتأهيل المرافق المتضررة، وتوفير مراكز إيواء للنازحين.

كما طالب بحشد التمويل الدولي اللازم للاستجابة الإنسانية والتعافي المبكر وإعادة الإعمار، وضمان إدخال مواد البناء والمعدات والآليات اللازمة إلى القطاع.

وحث د. الحية الدول المعنية على حشد التأييد لمشروع قرار يُلزم (إسرائيل) بتنفيذ التزاماتها الإنسانية، والعمل على عقد جلسة طارئة وعلنية لمجلس الأمن لبحث الأوضاع الإنسانية في غزة.

وأشار البيان إلى أن الحية أجرى خلال اليومين الماضيين اتصالات مع عدد من القادة والمسؤولين في الدول الوسيطة، بهدف التحرك لتأمين الإغاثة وإلزام (إسرائيل) بتنفيذ استحقاقات الاتفاقات الموقعة.

مستوطنون يعتدون على قاطفي الزيتون ويصيبون 6 مواطنين في الضفة

رام الله/ فلسطين:

أصيب ستة مواطنين، بينهم خمسة من جراء اعتداء مستوطنين على قاطفي الزيتون في بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، وآخر برصاص مستوطنين عند مدخل قرية دير جرير شرق رام الله، في حين هاجم مستوطنون قاطفي الزيتون في بلدة بيت دجن شرق نابلس وسرقوا معداتهم، أمس.

ففي بلدة بيت فجار، أصيب خمسة مواطنين بجروح متوسطة، من جراء مهاجمة مستوطنين أهالي البلدة في أثناء قطفهم ثمار الزيتون في منطقة واد سيف، كما حطم المهاجمون عددا من المركبات، وفق مصادر محلية.

وفي بلدة بيت دجن شرق نابلس، هاجم مستوطنون قاطفي الزيتون في منطقة خلة أبو هوان، واعتدوا عليهم وأجبروهم على مغادرة أراضيهم، عقب سرقة معدات ومفارش كانوا يستخدمونها في قطف ثمار الزيتون، بحسب مصادر محلية.

وفي قرية دير جرير شرق رام الله، أصيب مواطن برصاص مستوطنين أطلقوا النار على مركبته عند مدخل القرية، وسط وجود قوات من جيش الاحتلال، وفق مصادر محلية.

وأغلقت قوات الاحتلال البوابتين عند مدخلي قريتي دير جرير ويبرود شرق رام الله، بحسب المصادر ذاتها.

ولا تقتصر اعتداءات المستوطنين خلال موسم الزيتون على استهداف المزارعين أثناء القطاف، بل تمتد إلى تدمير مقومات استمرار النشاط الزراعي الفلسطيني، من خلال اقتلاع الأشجار المعمرة وتجريف الأراضي وتدمير منشآت الري والبنية الزراعية.

ورصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى بداية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، 62 ألفا و916 اعتداء نفذتها قوات الاحتلال والمستوطنون بحق المواطنين وأراضيهم وممتلكاتهم في الضفة الغربية، بما فيها القدس.

وأوضحت الهيئة أن قوات الاحتلال نفذت 48 ألفا و174 اعتداء، فيما نفذ المستوطنون 14 ألفا و742 اعتداء.

18 دولة إسلامية تدين انتهاكات الاحتلال بغزة ودعوات لإدخال المساعدات

عواصم/ فلسطين:

أدانت 18 دولة عربية وإسلامية استمرار اعتداءات الاحتلال على المدنيين وخيام النازحين في قطاع غزة، وعدّتها تقويضا لاتفاق وقف إطلاق النار، داعية الولايات المتحدة وما يعرف بـ"مجلس السلام" لضمان تنفيذ (إسرائيل) التزاماتها بشأن القطاع، في حين حثّ الاتحاد الأوروبي (إسرائيل) على السماح بدخول المنظمات الإغاثية إلى غزة لمساعدة المتضررين من الفيضانات المدمرة.

ونددت 18 دولة عربية وإسلامية، في بيان، أمس، باستمرار اعتداءات الاحتلال على المدنيين بما في ذلك استهداف الخيام وغيرها من المواقع التي تؤوي النازحين.

كما أدان البيان بأشد العبارات الغارة الجوية الإسرائيلية التي استهدفت مجمع ناصر الطبي في خان يونس، وأسفرت عن وقوع ضحايا من المرضى وأفراد الطواقم الطبية في انتهاك للقانون الدولي الإنساني الذي يكفل حماية خاصة للمنشآت الطبية والعاملين في المجال الصحي.

"تقويض لاتفاق وقف النار"

وعدّ البيان هذه الاعتداءات تقويضا لاتفاق وقف إطلاق النار، والجهود الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار في قطاع غزة، كما تتعارض مع الخطة الشاملة للرئيس الأمريكي دونالد ترمب.

وأعربت الدول عن القلق الشديد إزاء استمرار قيود الاحتلال المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية ومواد الإيواء -بما في ذلك الخيام- والكرفانات والمنازل المتنقلة، فضلا عن الإمدادات الطبية، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة مع اقتراب فصل الشتاء.

وقال البيان إنه يتعين على (إسرائيل) الالتزام بوقف إطلاق النار، وحماية المدنيين والمنشآت الطبية، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية بكميات كافية وبصورة آمنة ومستدامة ودون عوائق، بما في ذلك مستلزمات ومعدات الإيواء والتعافي المبكر اللازمة لإعادة تأهيل البنية التحتية الأساسية، كما يتعين عليها السماح لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية بأداء مهامها دون عوائق.

مطالبة (إسرائيل) بتنفيذ التزاماتها

ودعا البيان الولايات المتحدة و"مجلس السلام" إلى تكثيف جهودهما لضمان تنفيذ (إسرائيل) الكامل لهذه الالتزامات، ورفع جميع القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية بما يحافظ على مصداقية التفاهمات ويعزز وقف إطلاق النار.

كما طالب (إسرائيل) بالاستجابة لمناشدات المجتمع الدولي و"مجلس السلام"، الرامية إلى زيادة المساعدات والوفاء الفوري والكامل بالتزاماتها بموجب اتفاق شرم الشيخ والخطة الشاملة للرئيس ترمب وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2803 لعام 2025.

وأكدت الدول الـ18 عزمها مواصلة العمل مع الشركاء الإقليميين والدوليين من أجل ترسيخ وقف إطلاق النار، وتنفيذ جميع مراحل خطة ترمب وزيادة المساعدات الإنسانية للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق.

دعوة أوروبية لإدخال المساعدات

وفي سياق متصل، حث الاتحاد الأوروبي، أمس، (إسرائيل) على أن تسمح بدخول المنظمات الإغاثية إلى غزة لمساعدة المتضررين من الفيضانات المدمرة في القطاع.

وقال الاتحاد، في بيان: "نحث (إسرائيل) على السماح بإدخال المساعدات الإنسانية، والدعم المخصص للتعافي المبكر فورا ومن دون عوائق، وضمان استمرار توزيعهما على نطاق واسع، وإعادة فتح كل المعابر الحدودية لقطاع غزة".

ومنذ سريان الاتفاق، قتل جيش الاحتلال 2021 غزيا وأصاب 3249 آخرين ضمن الخروقات اليومية عبر تنفيذ عمليات قصف وإطلاق نار.

وجرى التوصل للاتفاق بعد عامين من حرب إبادة جماعية بدأتها (إسرائيل) في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وتواصلت لاحقا بأشكال متعددة، وخلفت أكثر من 73 ألف شهيد وما يزيد على 173 ألف جريح، ودمارا هائلا طال 90% من البنى التحتية المدنية بتكلفة إعمار قدرتها الأمم المتحدة بنحو 70 مليار دولار.

مدير شؤون "أونروا" في غزة يطالب بإدخال الإمدادات عاجلاً

غزة/ فلسطين:

قال مدير شؤون وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في قطاع غزة، شون جونز، إن العواصف والأحوال الجوية تظل ظاهرة طبيعية، غير أن الظروف القاسية التي يكابدها سكان القطاع هي أزمة من صنع الإنسان بالكامل.

وشدد جونز في تصريحات صحفية، أمس، على ضرورة موافقة سلطات الاحتلال عاجلا على إدخال الإمدادات الإنسانية الأساسية إلى القطاع دون أي تأخير.

وأكد أن هذه المعاناة الإنسانية المتفاقمة يمكن تجنبها متى ما توافرت الاستجابة الفورية ورفع القيود المفروضة على تدفق الإغاثة.

مقتل سيدة وإصابات في كفر مندا بأراضي الـ48

الناصرة/ فلسطين:

قتلت سيدة تدعى لينا قاسم زيدان، أمس، وأصيب عدد من الأشخاص بجروح متفاوتة من جراء إلقاء قنبلة يدوية على محل حلويات في كفر مندا بأراضي الـ48.

كما أصيب 3 أشخاص أحدهم بحالة خطيرة في جريمة طعن بمدينة الطيبة؛ لترتفع حصيلة القتلى في المجتمع الفلسطيني بالداخل المحتل هذا العام إلى 182 قتيلا وقتيلة.

وتعكس هذه الحصيلة استمرار تفاقم آفة الجريمة والعنف في البلدات الفلسطينية، في ظل تصاعد جرائم إطلاق النار واتساع دائرة العنف، وما يرافق ذلك من سقوط ضحايا وازدياد حالة انعدام الأمن والأمان لدى المواطنين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

4 شهـــداء ومصابـــون في غـــزة وســـط استمـــرار خروقـــات الاحتـــلال

غزة/ فلسطين:

استشهد أربعة مواطنين في غزة أحدهم متأثرا بجراحه أمس مع تواصل خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم قبل أكثر من عام.

ففي جباليا شمالي قطاع غزة، استشهد مواطنان وأصيب آخرون، من جراء قصف طائرة حربية إسرائيلية دون طيار تجمعا للمواطنين.

وأفاد مصدر طبي باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في غارة نفذتها طائرة إسرائيلية على جباليا شمالي القطاع، في حين أعلن مجمع الشفاء الطبي ارتفاع حصيلة الغارة إلى شهيدين ومصابين.

وفي جنوبي القطاع، أفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي على مواصي مدينة خان يونس.

كما استشهد مواطن، متأثراً بإصابته بقصف قوات الاحتلال مواصي رفح.

وأعلنت مصادر طبية، استشهاد المواطن نضال زعرب متأثرًا بإصابته جراء قصف سابق شنه طيران الاحتلال على نقطة هيئة المعابر في منطقة المواصي غرب مدينة رفح.

وفي جنوبي القطاع أيضا، استهدفت مدفعية الاحتلال مناطق جنوبي مدينة خان يونس، بالتزامن مع إطلاق آليات عسكرية إسرائيلية نيرانها بكثافة وبشكل متكرر باتجاه وسط المدينة ومناطقها الشرقية والشمالية الشرقية، وفق مصادر محلية.

كما أطلقت آليات الاحتلال النار شرقي مدينة غزة، وشمال شرقي مخيم البريج وسط القطاع.



(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

دعوات لوقف الانتهاكات

وتأتي هذه التطورات غداة اجتماع لرؤساء أجهزة الاستخبارات في مصر وقطر وتركيا بالعاصمة المصرية القاهرة، دعوا خلاله إلى الوقف الفوري لانتهاكات الاحتلال المستمرة في قطاع غزة، واستكمال تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار والالتزام ببنودها، ولا سيما وقف الهجمات وزيادة المساعدات الإنسانية.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية أن الاجتماع بحث آخر المستجدات والتطورات في القطاع، واتفق المشاركون على ضرورة اتخاذ خطوات ملموسة دون تأخير لتعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق "سلام دائم ومستدام في غزة".

وتضطلع مصر وقطر وتركيا، إلى جانب الولايات المتحدة، بدور الوساطة في اتفاق وقف إطلاق النار، ومتابعة تنفيذ بنوده والانتقال إلى مراحله التالية.

ورغم الإعلان عن بدء المرحلة الثانية من الاتفاق في 15 يناير/ كانون الثاني الماضي، لا تزال بنود من المرحلة الأولى تواجه عقبات في التنفيذ، وسط استمرار هجمات الاحتلال والقيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية.

وفي الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن (إسرائيل) ارتكبت 5989 خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار منذ دخوله حيز التنفيذ، أسفرت عن استشهاد 1593 مواطنا وإصابة 5748 آخرين، إضافة إلى اعتقال 217 شخصا.

وأضاف المكتب أن (إسرائيل) سمحت بدخول 77 ألفا و657 شاحنة مساعدات إلى القطاع، من أصل 232 ألفا و800 شاحنة كان متفقا عليها، بنسبة تنفيذ بلغت 33.3%.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية دير البلح
في القضية المدنية رقم (2026/133)

المستدعية/ هناء حسين شاكر الهور من سكان النصيرات شارع العشرين مقابل المحكمة هوية رقم (800049876) جوال رقم (0599842932)
وكيلها المحامي/ حسين محمد إسماعيل – المغازي – الشارع العام هوية رقم (404023111) جوال رقم (0592413927)
المستدعى ضده/ عصام سلامة حسين أبو مراحيل من سكان البريج بالاصالة عن نفسه وبالإضافة الى ورثة والده المرحوم/ سلامة حسين سليمان أبو مراحيل وثيقة سفر فلسطينية رقم (31812) جوال رقم 0597502610 (مجهول محل الإقامة)
نوع الدعوى/ اثبات صحة عقد اتفاق على بيع ونفاذه
قيمة الدعوى/ 135000 دينار أردني (مائة وخمسة وثلاثون ألف دينار أردني)

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية المدنية رقم (2026/133)

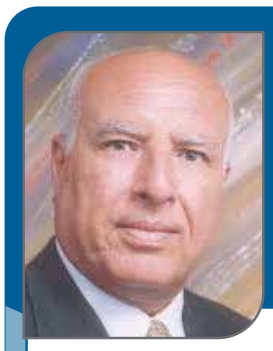
إلى المستدعى ضده بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه استناداً الى ما يدعيه في لائحة دعواه المذكورة أعلاه ونظراً لأنك خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة بداية دير البلح في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية التجارية الفلسطيني رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار محكمة بداية دير البلح في القضية رقم (2026/133) بالجلسة المنعقدة بتاريخ 2026/11/11 بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليك أن تحضر لهذه المحكمة يوم (الأربعاء) الموافق (2-12-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية باعتبارك حاضراً. حرر في 12-11-2026
رئيس قلم محكمة بداية دير البلح
الأستاذ: عمار قنديل

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة
في القضية المدنية رقم (2026/379)

المستدعي/ هاني سليمان سالم أبو عيادة بالأصالة عن نفسه وبالإضافة إلى باقي ورثة وتركة مورثهم والدهم المرحوم/ سليمان سالم أبو عيادة (مقيم خارج البلاد) وكيله السيد/ أيمن فايق أبو عيشة بموجب وكالة عامة صادرة من بعثة فلسطين – برلين بتاريخ 2021/4/8 ويحمل هوية رقم(901515015)
وكيله المحامي/ حسن خالد أبو حسين جوال رقم (0597800981)
المستدعى ضدهما/ 1. محمد سليمان سالم أبو عيادة هوية رقم (801772872) من سكان غزة شارع كاظم البحر منزل أبو هاني أبو عيادة (خارج البلاد). 2. أسامة سليمان سالم أبو عيادة هوية رقم (802710293) من سكان غزة شارع كاظم البحر منزل أبو هاني أبو عيادة (خارج البلاد)
نوع الدعوى/ تقسيم أموال مشتركة غير منقولة
قيمة الدعوى/ 70000 دينار أردني (سبعون ألف دينار أردني)

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية المدنية رقم (2026/379)

إلى المستدعى ضدهما بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه استناداً الى ما يدعيه في لائحة دعواه المذكورة أعلاه ونظراً لأنكما خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية التجارية الفلسطيني رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار محكمة صلح غزة في القضية رقم (2026/379) بالجلسة المنعقدة بتاريخ 2026/11/29 بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليكما أن تحضرا لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق (29-11-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكما إيداع جوابكما التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديكما أنكما إذا تخلفتما عن ذلك فسينظر في القضية باعتباركما حاضرين. حرر في 12-11-2026
رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ: عمار قنديل



د. فايز أبو شمالة

الدولة الفلسطينية والحلم الكاذب

يعرف علماء النفس الحمل الكاذب، أو الحمل الوهمي بأنه حالة نادرة تعتقد فيها المرأة اعتقاداً جازماً أنها حامل، وتظهر عليها معظم أعراض الحمل الحقيقي، ولكن دون وجود جنين أو بويضة مخصبة في الرحم، وهذه هي حال القيادة الفلسطينية، التي تتوهم أنها حامل بالدولة الفلسطينية، وتنتظر الوقت لاكتمال نمو الدولة، لتأتي إلى الوجود صارخة باسم الحرية والاستقلال.

القيادة الفلسطينية تحتفل بقيام الدولة الفلسطينية منذ 15/11/1988، أي أنهم يحتفلون بقيام الدولة منذ 38 سنة، دون أن يرى الشعب العربي الفلسطيني دولة، بل دون أن يتحقق من مقومات الدولة شيء سوى اعتراف العالم بدولة وهمية على الورق، بل تراجعت مساحة الأرض التي يسيطر عليها الشعب العربي الفلسطيني، وازدادت مساحة الأرض التي يسيطر عليها المستوطنون الصهاينة، بل وازداد عدد المستوطنين على أرض الضفة الغربية منذ ذلك التاريخ بأكثر من 80%، فإذا كان عدد المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية 100 ألف مستوطن، فقد صاروا اليوم أكثر من 800 ألف مستوطن، والأقسى من ذلك أن ثقة الشعب العربي الفلسطيني بقيام الدولة قد تدنت إلى الصفر، والوحدة الوطنية والإنسانية والشعورية التي كانت سائدة بين غزة والضفة الغربية تم ذبحها بسكين القيادة الفلسطينية التي اهتمت بمصالحها الشخصية، وغيبت المصلحة الوطنية العليا عن حساباتها واهتمامها.

38 سنة والقيادة الفلسطينية تحتفل سنوياً بإعلان الدولة، فتقوم بتسويق الكذبة على الشعب، فتغلق المدارس والمؤسسات الحكومة، وتفتتح مهرجانات الرقص والغناء والهتاف بقيام الدولة، دون أن يرى الشعب العربي الفلسطيني أي مقوم من مقومات الدولة، فلا سيادة على المعابر، ولا سيادة على الأرض، ولا سيطرة على الطرقات المعبأة بالحواجز، ولا سيطرة على الموارد الاقتصادية، ولا تحرر من سطوة الشيكل الإسرائيلي، ولا جيش وطني يدافع عن هذه الدولة، ولا حدود لهذه الدولة، ولا تجانس اقتصادي وسياسي وحياتي بين غزة والضفة الغربية، ولا مكان ولا مكانة لهذه الدولة المزعومة في رحم الأرض العربية الفلسطينية، فكيف يحتفل شعبٍ تحت الاحتلال والمحرقة بقيام دولة لم تقم، ولن تقوم أبداً.

ومن المفارقات الغريبة أن القيادة الفلسطينية حين أعلنت قيام الدولة سنة 1988، كانت هناك مقاومة فلسطينية، وكانت انتفاضة الحجارة، التي رفعت شعار الدولة، فجاء الإعلان في وقته متوائماً مع الحالة الفلسطينية الثائرة، ولكن بعد تدمير انتفاضة الحجارة مع التوقيع على اتفاقية أوسلو 1993، وبعد اختيار التنسيق والتعاون الأمني طريقاً مقدساً للتعامل مع العدو الصهيوني، لم يعد لقيام الدولة الفلسطينية أي قوة دافعة لتحقيق الشعار، وبات معنى إعلان الدولة فارغاً من المضمون، حتى صار مسخرة يتندر بها الفلسطينيون في أحاديثهم العامة والخاصة.

38 سنة والقيادة الفلسطينية ترقد كالدجاج على بيض المفاوضات الفاسد.

38 سنة والقيادة الفلسطينية تزعم أن البيض الفاسد الذي لم تلقحه المقاومة الفلسطينية سيفقس دولة.

38 سنة والقيادة الفلسطينية تعيش الوهم بالحمل الكاذب، بل وتروج لهذا الوهم، وتبيعه للشعب على أنه الانتصار العظيم، رغم رائحته الكريهة التي أزكمت أنوف الوطنيين، وتأذى منها الرجال المخلصون للوطن، والواثقون من قرب ساعة الخلاص من الوهم والغم.

يروج لها "مجلس السلام"

تحذيرات من وصاية خارجية على غزة تحت غطاء تشكيل شرطة مدنية



سويرجو: «مجلس السلام» يكرس الوصاية الخارجية ويهدد السيادة الفلسطينية



الصباح: اجتماعات ووعود بلا نتائج وخديعة ترامب مستمرة



غزة/ جمال غيث:

قلل كاتبان ومحللان سياسيان، من أهمية الاجتماعات التي عقدها ما يعرف بـ"مجلس السلام" بمشاركة ممثلين ومسؤولين من 17 دولة، لبحث آليات تشكيل وتفعيل شرطة مدنية في قطاع غزة، عادين أنها لا تشكل اختراقًا سياسيًا أو أمنيًا حقيقيًا في ظل استمرار انتهاكات الاحتلال وعدم تنفيذه الالتزامات الإنسانية والإدارية المتعلقة باتفاق وقف إطلاق النار.

وحذر المحللان، في حديثين منفصلين لصحيفة "فلسطين" أمس من أن التحركات الجارية قد تفضي إلى تكريس وصاية خارجية على القطاع، وفصل إدارته عن المرجعيات الوطنية الفلسطينية بدلاً من تمكين الفلسطينيين من إدارة شؤونهم الأمنية والإدارية بصورة مستقلة، مشيرين إلى أن نجاح أي ترتيبات أمنية يظل مرهونًا بوقف العدوان وتحسين الأوضاع المعيشية والبدء الفعلي بإعادة الإعمار.

وكان "مجلس السلام" قد عقد اجتماعات موسعة، أول من أمس، بمشاركة ممثلين عن 17 دولة لبحث ما سمي "الهيكل التنظيمي لشرطة غزة المدنية وتحديد مسؤولياتها وآليات تأهيل كوادرها" بقيادة اللجنة الوطنية لإدارة غزة (NCAG) وبالتعاون مع قوة الاستقرار الدولية (ISF) ومجموعة الدعم الدولي لقطاع غزة (IGSC).

غير أن هذه النقاشات، وفق المحللين، لا تعني بالضرورة اقتراب تنفيذ الترتيبات المعلنة ولا تعكس تحولًا جوهريًا في الواقع الفلسطيني خصوصًا في ظل غياب خطوات عملية تضمن وقف انتهاكات الاحتلال وتخفيف المعاناة الإنسانية المتفاقمة في القطاع.

شرطة غزة

وقال الكاتب والمحلل السياسي ذو الفقار سويرجو: إن التحركات الأميركية الأخيرة تأتي في سياق متغيرات سياسية داخلية عقب انتهاء الحملات الانتخابية في الأراضي المحتلة والولايات المتحدة التي احتلت فيها حرب الإبادة على غزة، مساحة واسعة من النقاشات الانتخابية واستخدمت تداعياتها في محاولة استقطاب الأصوات.

وأوضح سويرجو لصحيفة "فلسطين" أن واشنطن بدأت ممارسة ضغوط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي وليس على رئيسها بنيامين نتنياهو وحده في محاولة للدفع نحو تطبيق خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لافتًا إلى أن الإدارة الأميركية تدرك حجم الخسائر السياسية التي تكبدتها بسبب موقفها من الحرب على غزة، وتخشى انعكاس ذلك على الانتخابات الأميركية المقبلة.

وأضاف: هذه الاعتبارات قد تفسر التحركات الرامية إلى إظهار تقدم في تنفيذ الخطة بما في ذلك اجتماعات "مجلس السلام" والحديث عن فتح المعابر وزيادة المساعدات الإنسانية والانتقال إلى مرحلة التعافي، لكنه حذر من أن جوهر الإشكالية يكمن في طبيعة هذه المرحلة وأهدافها.

وأشار الكاتب والمحلل السياسي، إلى أن سلطات الاحتلال لا تريد الانتقال إلى إعادة إعمار حقيقية في القطاع، وإنما تسعى إلى إبقاء غزة، في مرحلة تعاف طويلة الأمد من خلال السماح بتوفير بعض الاحتياجات الأساسية مع منع إدخال المواد اللازمة لإعادة البناء مثل الإسمنت والحديد والوقود وإعادة تشغيل الدورة الاقتصادية.

واعتبر أن الخطورة تكمن في أن "مجلس السلام" يتماهى مع هذه الرؤية بما قد يحول مرحلة التعافي إلى واقع دائم ويبقي الفلسطينيين في ظروف معيشية صعبة دون تمكينهم من إعادة بناء منازلهم ومؤسساتهم واقتصادهم حتى بجهودهم وإمكاناتهم الخاصة.

وفيما يتعلق بمشروع الشرطة المدنية الذي يروج له "مجلس السلام"، رأى سويرجو أن طبيعة الجهة المشرفة عليها تثير تساؤلات جوهرية بشأن مستقبل السيادة الفلسطينية واستقلالية القرار الأمني والإداري، موضحًا أن هذه المنظومة وفق الترتيبات المطروحة لن تكون خاضعة للمرجعية السياسية الفلسطينية الرسمية أو الفصائلية وإنما ستتلقى توجيهاتها من "مجلس السلام" والجهات التابعة له.

وأضاف: يعني ذلك عمليًا انتزاع جزء أساسي من صلاحيات الفلسطينيين في إدارة شؤونهم وتحويل الأجهزة المزمع تشكيلها إلى أدوات تنفيذية لقرارات خارجية، محذرًا من أن اعتماد خطة ترامب، مرجعية سياسية وإدارية بديلة عن المرجعيات الوطنية والشرعية الدولية قد يؤدي إلى فصل قطاع غزة عن المشروع الوطني الفلسطيني.

وبشأن فرص نجاح مشروع الشرطة المدنية المذكور، أكد سويرجو، أن المسألة لا تتعلق فقط بتشكيل قوة أمنية أو توفير الحماية لها بل بتهيئة الظروف التي تجعل المواطنين يتقبلونها ويتعاونون معها.

وشدد على أن وقف الانتهاكات وتحسين الظروف المعيشية وتوفير فرص العمل وتعويض المتضررين والبدء بإعادة الإعمار تمثل مدخلًا أساسيًا لنجاح أي جهاز أمني فلسطيني، محذرًا من أن فرض شرطة تتلقى تعليماتها من الخارج في ظل استمرار الفقر والبطالة والمعاناة قد يجعلها عرضة لرفض شعبي ويضعها أمام تحديات كبيرة.

رهانات خائبة

بدوره، وصف الكاتب والمحلل السياسي عدنان الصباح، التحركات المتعلقة بإنشاء الشرطة المدنية بأنها امتداد لسلسلة من الاجتماعات والوعود التي لم تنعكس على حياة الفلسطينيين، معتبرًا أن الحديث عن ترتيبات أمنية جديدة يتجاهل عدم تنفيذ الالتزامات الأساسية المرتبطة باتفاق وقف إطلاق النار.

وقال الصباح، لصحيفة "فلسطين": إن أكثر من عام مر على طرح خطة ترامب، والقرار الأممي المرتبط بها دون حدوث تغيير ملموس في الواقع، مشيرًا إلى استمرار انتهاكات الاحتلال وعدم تنفيذ البروتوكول الإنساني وعدم مباشرة اللجنة الوطنية لإدارة غزة مهامها داخل القطاع.

وتساءل الكاتب والمحلل السياسي، عن حقيقة الأجسام والجهات التي يجري الحديث عن تعاونها في تشكيل الشرطة وفي مقدمتها قوة الاستقرار الدولية ومجموعة الدعم الدولي، قائلًا: إن هذه المؤسسات لم تتضح بعد بصورة عملية ولم يظهر لها دور ميداني يمكن البناء عليه.

وأضاف: تكرار الاجتماعات والمؤتمرات والتصريحات الإيجابية دون نتائج ملموسة لا يعدو كونه محاولة لكسب الوقت وإطالة أمد الأزمة وإبقاء الشعب الفلسطيني تحت الضغوط مع تقديم انطباعات بأن الأمور تسير نحو الحل بينما يستمر الواقع على حاله.

وتابع الصباح، أن الرهان على خطة ترامب، ومخرجاتها لن يؤدي إلا إلى مزيد من الانتظار والفراغ السياسي، واصفًا إياها بأنها "خديعة بدأت خديعة وتنتهي خديعة"، ومشددًا على ضرورة عدم التعويل على البيانات والاجتماعات ما لم تقترن بإجراءات حقيقية على الأرض.

ولفت إلى أن المسؤولية لا تقع على عاتق الدول الثلاث الوسيطة "مصر وقطر وتركيا" وحدها بل تشمل جميع الأطراف الدولية والإقليمية التي شاركت في إعداد الخطة والترويج لها وصولاً إلى الجهات التي أسهمت في تمرير قرار مجلس الأمن الدولي رقم "2803" وما ترتب عليه من إنشاء "مجلس السلام".

ودعا الصباح، هذه الأطراف إلى الانتقال من دائرة الاجتماعات والتصريحات إلى ممارسة دور فعلي يضمن تنفيذ الالتزامات، متسائلاً عن حصيلة التحركات الدولية السابقة وما قدمته من نتائج ملموسة للشعب الفلسطيني.

واختتم المحللان، بأن تشكيل شرطة مدنية أو عقد اجتماعات دولية لا يمثل بحد ذاته حلاً لأزمة غزة، ما لم يترافق مع وقف الانتهاكات ورفع القيود وضمان المرجعية الوطنية الفلسطينية وإطلاق عملية حقيقية لإعادة الإعمار.

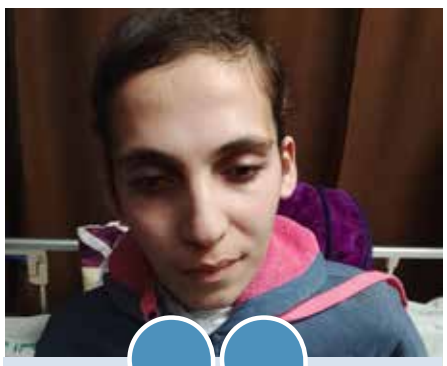
مخاطر مشروع الشرطة المدنية في غزة وفق المحللين:

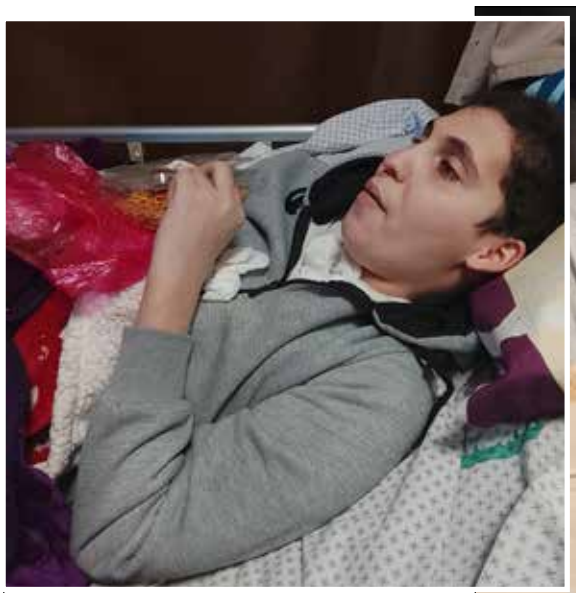
- تكريس وصاية خارجية على قطاع غزة.
- تهديد السيادة الفلسطينية واستقلالية القرار الأمني والإداري.
- فصل إدارة القطاع عن المرجعيات الوطنية الفلسطينية.
- تحويل مرحلة التعافي إلى واقع دائم دون إعادة إعمار حقيقية.
- احتمال مواجهة الشرطة رفضًا شعبيًا في ظل تبعيتها لجهات خارجية واستمرار المعاناة.
- إطالة أمد الأزمة عبر اجتماعات ووعود لا تقترن بنتائج عملية.
- تعثر نجاح أي ترتيبات أمنية مع استمرار انتهاكات الاحتلال والفقر والبطالة وعدم تحسين الأوضاع المعيشية.

عمر الزين..
فقد الحركة والبصر خلال انتظار السفر للعلاج

غزة/ فاطمة العويني:

منذ إصابته بشظايا في الرأس خلال قصف إسرائيلي في يونيو/ حزيران 2024، يعيش الفتى عمر نعمان الزين (16 عاما) رحلة علاج لم تكتمل، بعدما أمضى أربعة أشهر بين الحياة والموت، قبل أن يستعيد قدرته على النطق، ثم يفقد القدرة على تحريك الجانب الأيمن من جسده وبصره، في حين لا يزال ينتظر السفر إلى الخارج لتلقي العلاج.









في 19 يونيو/حزيران 2024، كان عمر يمضي وقتا من المرح مع شقيقه وابني عمه داخل خيمة نزوح في مدينة غزة، عندما استهدف صاروخ إسرائيلي شبانا بالقرب من الخيمة، ما أدى إلى استشهاد ابن عمه بلال محمود الزين وإصابته بشظايا في الرأس أدخلته في غيبوبة استمرت أربعة أشهر.

وقال جده، الذي يتولى متابعة وضعه الصحي ورعايته، إن الأطباء أجروا لعمر عدة عمليات جراحية، لكنهم لم يتمكنوا من استئصال الشظايا من رأسه بسبب خطورة التدخل الجراحي.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن عمر استفاق بعد أربعة أشهر من الغيبوبة، ونُقل إلى مستشفى الوفاء لتلقي العلاج الطبيعي، إذ بدأ وضعه يتحسن تدريجيا واستعاد القدرة على النطق.

لكن التحسن لم يكن كافيا لاستكمال علاجه، إذ حصل عمر على تحويلة طبية عاجلة للسفر إلى الخارج قبل نحو عام ونصف العام، لإجراء عمليات جراحية معقدة في رأسه، غير أنه لم يتمكن من السفر حتى الآن.

وفي الثامن من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، قالت وزارة الصحة في غزة إن إجلاء نحو 21 ألف مريض وجريح يحتاجون إلى العلاج خارج القطاع سيستغرق قرابة 4 سنوات إذا استمرت آلية السفر المعمول بها حاليا.

وحمّلت الوزارة، في بيان صحفي، (إسرائيل) المسؤولية الكاملة عن حياة المرضى والجرحى، ووجّهت نداء عاجلا إلى المجتمع الدولي للتدخل والضغط من أجل فتح المعابر وتسهيل خروجهم.

وقال جد عمر إن الشظايا في رأس حفيده تضغط على الأعصاب، وإن حالته الصحية تدهورت خلال فترة الانتظار، ففقد القدرة على تحريك الجانب الأيمن من جسده، ثم فقد بصره قبل نحو خمسة أشهر.

وأوضح أن الأطباء في غزة أكدوا عدم قدرتهم على التعامل مع حالته، وأنه بحاجة إلى عمليات جراحية عاجلة في الخارج، مشيرا إلى أنهم حذروه من أن استمرار تأخر سفره يقلل فرص تعافيه.

وباتت رعاية عمر والتنقل به بين المستشفيات أمرا يفوق قدرة جده البالغ 74 عاما، الذي قال إنه لا يجد من يساعده في رعاية حفيده، مضيفا أن والد الفتى موجود خارج القطاع منذ رحلة علاجية سبقت الحرب، وأن شقيقه عامر استشهد، ولم يبق له سوى شقيق واحد يبلغ 14 عاما.

ولا تقتصر معاناة العائلة على الوضع الصحي للفتى، إذ فقدت ممتلكاتها في مدينة جباليا، وتعيش حاليا في خيمة نزوح متهالكة لا تلائم احتياجاته الصحية.

وقال الجد إنه استأجر في وقت سابق محلا تجاريا للإقامة فيه، لكنه اضطر إلى مغادرته بعد تراكم الإيجارات وعجزه عن مواصلة الدفع، في ظل تدهور الأوضاع المالية للعائلة، ليعود إلى الخيمة بالرغم من عدم ملاءمتها لحالة حفيده.

وتزيد الأعباء المعيشية من صعوبة توفير الرعاية اللازمة لعمر، خصوصا مع تعطل الجد عن العمل وارتفاع تكاليف التنقل بين المستشفيات لتلقي العلاج الطبيعي، فضلا عن نفقات توفير الغذاء المناسب لحالته.

وقال الجد إن العائلة تأمل في تمكين عمر من السفر في أسرع وقت، حتى تتاح له فرصة استعادة بصره وقدرته على الحركة ومواصلة حياته، مضيفا أن الفتى أمضى العامين الماضيين متنقلا بين المستشفيات، بعيدا عن التعليم ومخالطة أقرانه.

عمر الزين

العمر: 16 عاماً.

تاريخ الإصابة: 19 يونيو/حزيران 2024.

سبب الإصابة: شظايا في الرأس من جراء قصف إسرائيلي استهدف شباناً قرب خيمة نزوح بمدينة غزة.

مدة الغيبوبة: أربعة أشهر.

مضاعفات الإصابة: فقد القدرة على تحريك الجانب الأيمن من جسده، وفقد البصر قبل نحو خمسة أشهر.

الوضع العلاجي: حصل على تحويلة طبية عاجلة للعلاج بالخارج قبل نحو عام ونصف العام، ولم يتمكن من السفر حتى الآن.

الاحتياج الطبي: عمليات جراحية معقدة في الرأس، بعد تأكيد الأطباء في غزة عدم قدرتهم على التعامل مع حالته.

الوضع الأسري: يتولى جده (74 عاماً) رعايته، بعد استشهاد شقيقه عامر، في حين والده خارج القطاع منذ رحلة علاجية سبقت الحرب، وله شقيق آخر يبلغ 14 عاماً.

الوضع المعيشي: تعيش العائلة في خيمة نزوح متهالكة، وتعاني صعوبات مالية تحول دون توفير احتياجاته العلاجية.

لماذا يتعلم طلبة غزيون اللغة العبرية؟

تفكيك عقلية الاحتلال: فهم طريقة تفكير المجتمع الإسرائيلي وتركيبته وسلوكه السياسي والمجتمعي عن قرب.
كسر احتكار الترجمة: متابعة ما يصدر عن إعلام الاحتلال وساسته باللغة الأصلية دون انتظار وسيط، مما يتيح تحليلاً أدق للمواقف والسياسات.
مواجهة الدعاية والتضليل: امتلاك القدرة على دحض الروايات الإسرائيلية الموجهة للرأي العام العالمي وكشف زيفها وادعاءاتها بحق الشعب الفلسطيني.
تعزيز ثقافة المقاطعة: القدرة على قراءة بيانات المنتجات الإسرائيلية والتعرف عليها بدقة لتجنبها ومقاطعتها.
بناء الوعي المبكر: توسيع مدارك الطلبة وإعداد جيل يمتلك أدوات معرفية متكاملة في معركة الوعي.

طلبة غزيون يواجهون دعاية الاحتلال من بوابة «العبرية»

غزة/ جمال غيث:

يتجه عدد من طلبة قطاع غزة إلى تعلم اللغة العبرية، في محاولة لفهم الخطاب الإسرائيلي، ومتابعة ما يروجه للعالم من مزاعم، أملاً في امتلاك أدوات معرفية تساعدهم على كشف ادعاءاته ومواجهة روايته بشأن الشعب الفلسطيني وقضيته.


(تصوير/ محمود أبو حصيرة)



وتجد الطالبة ريماس كرم (17 عامًا) في تعلم اللغة العبرية وسيلة للتعرف على طريقة تفكير الاحتلال وفهم الخطاب الذي يوجهه إلى العالم، مؤكدة أن هدفها لا يقتصر على اكتساب مهارة لغوية وإنما يمتد إلى مواجهة الدعاية الإسرائيلية وكشف الأكاذيب التي يسوقها بحق الشعب الفلسطيني.

وتقول ريماس لصحيفة "فلسطين": إن إتقان اللغة العبرية سيمكنها من ترجمة ما يقوله الاحتلال ومتابعة رسائله الدعائية والسياسية والاطلاع على طبيعة المنتجات الإسرائيلية تمهيدًا للتعرف عليها ومقاطعتها إلى جانب نقل حقيقة ما يجري في فلسطين إلى العالم بلغته وفهمه.

فيما ترى الطالبة ملك الوزير (13 عامًا) أن تعلم العبرية يمنحها فرصة للتعرف على تفكير الاحتلال والرسائل التي يحاول إيصالها إلى الرأي العام العالمي، موضحة أن فهم هذه الخطابات يساعد على دحض الروايات الإسرائيلية وكشف زيفها بحق الفلسطينيين.

متابعة مستمرة

ولا يختلف دافع رنا المقادمة، كثيرًا عن زميلاتها إذ توضح أنها التحقت بتعلم اللغة العبرية رغبة في التعرف على فكر الاحتلال الإسرائيلي والاطلاع على سلوكه وطريقة تفكيره وخطاباته الداخلية والخارجية.

وأضافت رنا لصحيفة "فلسطين": أن فهم اللغة يتيح متابعة ما يصدر عن الاحتلال مباشرة وتحليل مواقفه وسياساته بما يساعد على كشف الأكاذيب والافتراءات بحق الشعب الفلسطيني وإيصال صورة الضحية والجلاد إلى العالم بعيدًا عن الروايات التي يسعى الاحتلال إلى ترويجها.

بدورها، تقول ألما شقليه (13 عامًا) لصحيفة "فلسطين": إنها تتعلم العبرية بهدف التعرف على تركيبة المجتمع الإسرائيلي وسياسات الاحتلال الداخلية والخارجية والاستفادة من هذه المعرفة في خدمة الشعب الفلسطيني، مشيرة إلى أن فهم لغة الاحتلال وأفكاره يشكل خطوة مهمة في كشف حقيقته ومواجهة سياساته محليًا ودوليًا.

أما محمود حمادة، فيرى أن تعلم الحروف والكلمات وتكوين الجمل باللغة العبرية يمثل بداية لاكتساب المعرفة وفهم سياسات الاحتلال، بما يساعده على توسيع مداركه والاستعداد للمستقبل.

إقبال متزايد

من جهته، يقول المحاضر الجامعي في اللغتين الإنجليزية والعبرية د. أحمد الصوراني: إن قطاع غزة يشهد إقبالاً متزايدًا من الطلبة والأطفال على تعلم اللغة العبرية مدفوعًا برغبة الأهالي في تمكين أبنائهم من فهم لغة الاحتلال ومتابعة ما يصدر عنه من مواقف وتصريحات لدحضها.

ويوضح الصوراني، لصحيفة "فلسطين" أنه مع بداية العام الدراسي الجديد شرع في تدريس اللغة العبرية في إحدى المؤسسات التعليمية في غزة حيث يتلقى نحو 1500 طالب وطالبة دروسًا في اللغة في مؤشر على تنامي الاهتمام بها بين مختلف الفئات العمرية.

ويشير إلى أن الفئات المستهدفة تبدأ من طلبة الصف الأول الأساسي وصولاً إلى طلبة الثانوية العامة "التوجيهي" وتتراوح أعمارهم بين سبعة أعوام و17 عامًا، لافتًا إلى أن التدريس يجري على فترتين استجابة للإقبال المتزايد.

ويبين أن البرنامج التعليمي يبدأ بتعليم الطلبة الحروف العبرية ثم الانتقال إلى الكلمات والمفردات الأساسية وتكوين الجمل القصيرة بما يتيح لهم بناء قاعدة لغوية تمكنهم تدريجيًا من القراءة والفهم والتواصل.

ويلفت الصوراني، إلى أن تعليم اللغة العبرية كان قبل الحرب يقتصر بصورة أساسية على الجامعات وبعض المدارس الخاصة إلا أن الاهتمام بها اتسع خلال الفترة الأخيرة وبدأت مدارس عدة بإدراجها ضمن برامجها التعليمية في ظل تزايد رغبة الطلبة والأهالي في تعلمها.

وبين دوافع المعرفة وفهم الآخر ومواجهة الدعاية تبدو العبرية بالنسبة إلى هؤلاء الأطفال والطلبة أكثر من مجرد مفردات وقواعد لغوية فهي نافذة يحاولون من خلالها الاطلاع على خطاب الاحتلال وفهم سياساته وتحويل المعرفة إلى أداة لمواجهة الرواية التي تستهدف تغييب الحقيقة الفلسطينية عن العالم.

أروى مسعود

العمر: 19 عامًا.

الإصابة: بتر قدم وكسور في القدم الأخرى واليد، من جراء استهداف مسيّرة إسرائيلية منزلها في الفاخورة في 24 نوفمبر 2024.

العلاج: في مستشفيي العودة والمعمداني.

التأهيل: طرف اصطناعي من مستشفى الشيخ حمد.

التحديات: الرسوم الجامعية وتعطل حاسوبها المحمول.

الحلم: استكمال دراسة هندسة البرمجيات والتخرج.

شابة لم تستسلم للإعاقــة

أروى مسعــود..
من بتر القدم إلى استعادة الحلم

غزة/ هدى الدلو:

قبل حرب الإبادة، كانت أروى مسعود، البالغة من العمر 19 عامًا، تمضي في حياتها كأي شابة تحاول رسم ملامح مستقبلها؛ تدرس هندسة البرمجيات التي اختارتها عن حب لهذا الاختصاص، وتوزع وقتها بين الدراسة واهتماماتها الشخصية، وتحلم بأن تحقق طموحاتها خطوة بعد أخرى، لم تكن تتخيل أن لحظة واحدة ستقلب تفاصيل حياتها رأسًا على عقب، وتضعها أمام تجربة لم تكن مستعدة لها.



في 24 نوفمبر 2024، كانت أروى في منطقة الفاخورة شمالي قطاع غزة، بعدما أجبرت وأسرتها على النزوح نحو بيت لاهيا تحت القصف الإسرائيلي، وبعد خمسة أيام من النزوح، ومع تداول أنباء عن تراجع قوات الاحتلال وعودة الهدوء إلى المنطقة، أصرت على العودة إلى منزلها، بعدما اشتاقت إلى المكان وأرهقها البعد عنه.

تستعيد أروى لصحيفة "فلسطين" تلك اللحظات قائلة: "بعد أن سمعت أن المنطقة أصبحت آمنة، طلبت من أهلي أن نعود إلى بيتنا، كنت مشتاقته، وكنت أعتقد أننا سنستعيد حياتنا الطبيعية، لكن المنطقة كانت شبه خالية، وما إن دخلت أنا وأخي إلى المنزل حتى استهدفتنا طائرة مسيّرة إسرائيلية، لتبدأ أصعب رحلة في حياتي".

فأصيبت بجروح بالغة في إحدى قدميها وكسور بالأخرى وغير ذلك، لتبدأ رحلة علاج شاقة بين المستشفيات، وسط ظروف صحية بالغة الصعوبة، أمضت أسبوعًا في مستشفى العودة، إذ حاول الأطباء إنقاذ قدمها المصابة، وكانت والدتها تراقب حالتها بقلق، وتتنقل بين الأطباء متوسلة إليهم ألا يفقدوا الأمل في إنقاذها.

لكن الأمل لم يدم طويلاً، فقد نُقلت أروى لاحقًا، بالتنسيق مع الجهات المعنية، إلى المستشفى المعمداني، في رحلة استغرقت نحو 13 ساعة، من الثامنة صباحًا حتى التاسعة مساءً. وهناك، خضعت لتدخلات جراحية متتابعة، وكانت تظن أن الأطباء يعالجون الكسور التي أصابت قدمها الأخرى ويدها، دون أن تدرك أن مصير قدمها المصابة لا يزال موضع تقييم.

وتضيف: "لم يخبروني أن هناك احتمالاً لبتر رجلي، وعرفت بالقرار قبل العملية بخمس دقائق فقط، كان الخبر صادمًا، ولم أستوعبه. صرت أترجاهم: أمانة خلّوا رجلي، وكنت أدعو ألا أفقدها، لكن للأسف لم يعد هناك أمل في إنقاذها".

وأروى هي واحدة من بين أكثر من 6 آلاف غزي من الأطفال والبالغين خضعوا لعمليات بتر منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وفقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة.

لم يكن فقدان القدم وحده ما أثقل حياة أروى؛ فالقدم الأخرى كانت مكسورة، وكذلك يدها، ما جعل أبسط تفاصيل يومها تحتاج إلى مساعدة الآخرين، لم تكن قادرة على استخدام العكازات، ولم يتوفر لها كرسي متحرك، فكانت تعتمد على سيارة إسعاف لنقلها إلى المستشفى والعودة منه.

وتتابع: "أول ما فكرت فيه بعد الإصابة كان تعليمي؛ كيف سأكمل دراستي؟ وكيف سأخرج وأمشي مثل السابق؟ شعرت أن حياتي توقفت، وكنت أتألم كلما رأيت الناس يمشون بشكل طبيعي وأسأل نفسي: لماذا أنا؟"

كما حرمتها الإصابة من مواصلة دراستها الجامعية لفترة، ووضعتها في مواجهة واقع لم تعتد عليه، بعدما كانت تعتمد على نفسها في إنجاز شؤونها، غير أن وجود أسرتها إلى جانبها، وتشجيعهم المستمر، وإصرارها على استعادة حياتها، ساعدها على تجاوز جانب من تلك المرحلة.

ومع حصولها على طرف اصطناعي من خلال مستشفى الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية بغزة، بدأت أروى تستعيد ثقتها بنفسها وقدرتها على الحركة، تصفه بأنه نقطة تحول أعاد إليها الأمل، رغم حاجته إلى الصيانة الدورية التي تتابعها في المستشفى.

وتتابع: "لما ركبت الطرف الاصطناعي شعرت بفرحة كبيرة، وكأنني استعدت جزءًا من حياتي قبل الحرب، رجعت أثق بنفسي، وتأقلمت معه، وأصبحت قادرة على الحركة بصورة أفضل، فوجوده أعاد إليّ الأمل".

ورغم عودتها إلى الدراسة، لا تزال أروى تواجه عقبات تحول دون استكمال تعليمها؛ إذ تشكل الرسوم الجامعية المرتفعة، إلى جانب تعطل جهاز الحاسوب المحمول الخاص بها، عائقًا أمام مواصلة تخصصها الذي طالما حلمت بإتمامه.

وتقول بحسرة ممزوجة بالأمل: "أنا عدت للدراسة، لكن الرسوم الجامعية مرتفعة، واللاب توب تبعي انكسر، وهذا كله صار عائقاً أمامي. نفسي أرجع للجامعة وأكمل هندسة البرمجيات، وأتخرج وأحقق حلمي".

لا تريد أروى أن تختصرها الإصابة أو أن يكون فقدان قدمها نهاية أحلامها؛ فهي تطمح إلى إتمام تعليمها، وأن تصبح قدوة لغيرها من المصابين الذين يحاولون استعادة حياتهم رغم ما فرضته الحرب عليهم.

وتوجه رسالتها إليهم قائلة: "ما توقفوا أحلامكم، الحياة ستستمر، وما في داعي لليأس أو الخيبة. الإصابة مش عائق أمام تحقيق أحلامكم، وبإذن الله كل واحد فيكم بقدر يوصل للي بتمناه".

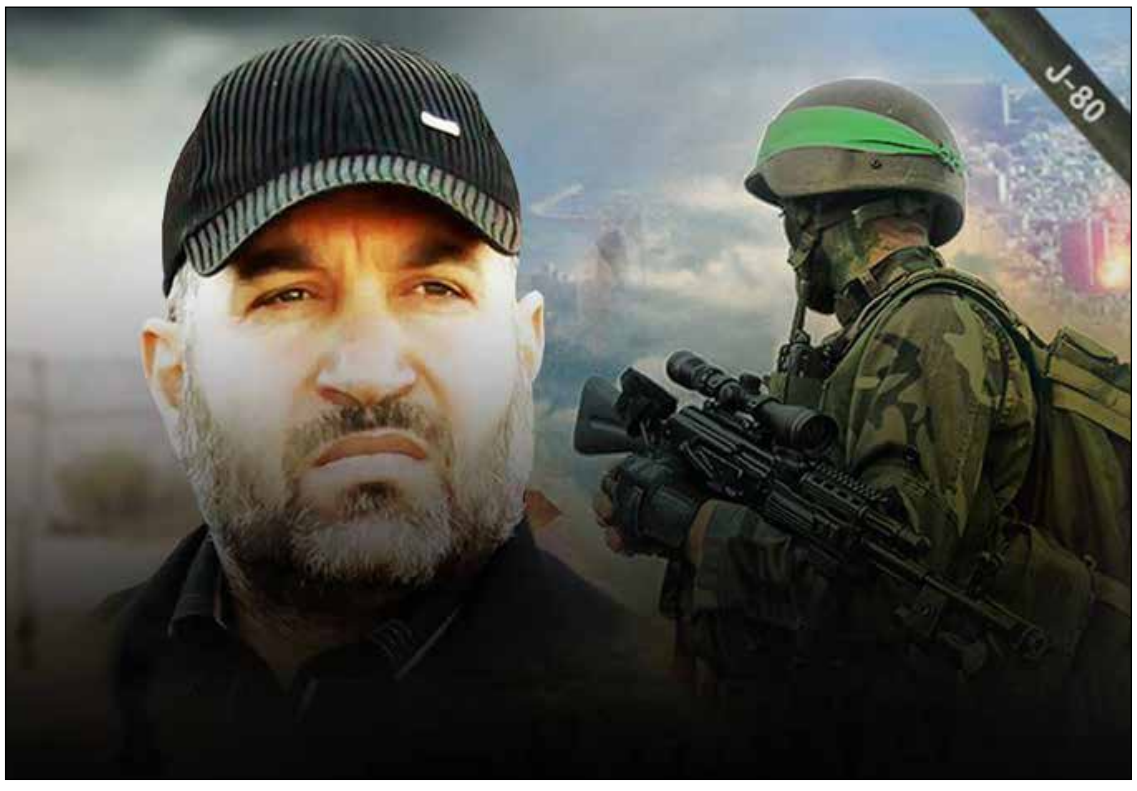
أحمد الجعبري

الميلاد: 4 ديسمبر/كانون الأول 1960، في حي الشجاعية بغزة.
التعليم: بكالوريوس في التاريخ من الجامعة الإسلامية بغزة.
الاعتقال: أمضى 13 عاماً في سجون الاحتلال.
المسؤولية العسكرية: قائد أركان المقاومة ونائب القائد العام لكتائب القسام.
صفقة وفاء الأحرار: أشرف على ملف التفاوض غير المباشر مع الاحتلال، الذي أفضى إلى الإفراج عن 1027 أسيراً فلسطينياً مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط عام 2011.
محاولات الاغتيال: نجا من محاولة اغتيال عام 2004.
الاغتيال: استشهد في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، إثر استهداف سيارته وسط مدينة غزة.
معركة حجارة السجيل: اندلعت عقب اغتياله واستمرت 8 أيام، وشهدت استخدام صواريخ M75 وفجر 5، واستهداف مواقع إسرائيلية في القدس و(تل أبيب) وبئر السبع وعسقلان وأسدود.
الذكرى: 14 عاماً على اغتياله، في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2026.

مهندس صفقة "وفاء الأحرار"..
الذكرى الـ14 لاستشهاد القائد الجعبري

غزة/ فلسطين:

في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، اغتال الاحتلال قائد أركان المقاومة ونائب القائد العام لكتائب القسام أحمد الجعبري بقصف سيارته وسط مدينة غزة، لتندلع في إثره معركة حجارة السجيل التي أطلقتها المقاومة رداً على العدوان الإسرائيلي.



لم يكتفِ الاحتلال باغتيال الجعبري، بل بدأ في عدوان شامل على قطاع غزة، ارتكب خلاله مجازر عبر استهداف منازل الآمنين والصحفيين والمساجد والمقابر، راح ضحيته 161 شهيداً من الأطفال والنساء العزل. جرائم إسرائيلية ما زالت متواصلة، فالعدوان المفتوح على غزة منذ أكتوبر 2023 على مرأى عالم يتشدق بالديمقراطية المزعومة.

ووافقت أمس الذكرى الرابعة عشرة لجريمة اغتيال القائد الجعبري، "أبو محمد"، التي اندلعت على إثرها معركة حجارة السجيل واستمرت ثمانية أيام، قصفت خلالها كتائب القسام (تل أبيب) بصاروخ M75 لأول مرة في تاريخ الصراع.

ووفق تقرير نشره الموقع الإلكتروني لحركة حماس، ساهم الجعبري إلى جانب الشيخ الشهيد القائد صلاح شحادة والشهيد القائد محمد الضيف في إحداث نقلة نوعية في تطور العمل العسكري لكتائب القسام بشكل خاص، والمقاومة الفلسطينية بشكل عام، ظهرت آثاره جلية وواضحة في عمليات المقاومة خلال معركة طوفان الأقصى.

عسكرية فريدة

أدارت المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها كتائب القسام بقيادة الشهيد أحمد الجعبري معركة حجارة السجيل بعبقرية عسكرية فريدة، عبر إدخال وسائل قتالية جديدة أربكت الاحتلال، وكشفت عن تطور نوعي للمقاومة.

وأظهرت المعركة تطور القدرات القتالية والصناعات العسكرية لفصائل المقاومة، إذ أعلنت كتائب القسام إدخال صواريخ M75 وفجر 5 إلى الخدمة، كما أنها استهدفت طائرات الاحتلال وآلياته في البر والبحر بأسلحة نوعية.

وشمل بنك أهداف المقاومة خلال المعركة قواعد ومطارات ومواقع عسكرية، ومواقع في مدن كبرى كالقدس المحتلة و(تل أبيب)، وبئر السبع المحتلة، وعسقلان، وأسدود.

كان الجعبري مهندس صفقة "وفاء الأحرار" وصاحب التحول الاستراتيجي في تطور المقاومة وأدائها العسكري، إذ اغتاله الاحتلال بعد "أمانة كبيرة" أداها، ومشوار مقاوم فريد، ومثّل استشهاده تحولاً كبيراً في الصراع مع الاحتلال.

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد القائد أحمد الجعبري في الرابع من ديسمبر عام 1960 في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وتعود جذور عائلته إلى مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس قطاع غزة، ليعمل بعدها في الزراعة ليعيل أهل بيته، لكون والده مقيماً في ذلك الوقت في الأردن، متحملاً مسؤولية البيت في غياب والده مدة تسع سنوات متواصلة.

ولم يثن ذلك الجعبري عن مواصلة مسيرته التعليمية حتى حصل على شهادة البكالوريوس في تخصص التاريخ من الجامعة الإسلامية بغزة.

مسيرة النضال

بدأ المشوار النضالي للقائد الجعبري مبكراً، فاعتقله الاحتلال مع بداية الثمانينيات، ليمضي 13 عاماً في سجون الاحتلال بتهمة انخراطه في مجموعات عسكرية تابعة لحركة فتح خططت لعملية فدائية ضد الاحتلال عام 1982.

خلال فترة سجنه التحق بصفوف حركة حماس، وساهم بعد خروجه من السجن مع الشيخ صلاح شحادة والقائد محمد الضيف في إعادة تشكيل كتائب القسام، ليعتقله جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة عام 1998 مدة عامين بتهمة علاقته بكتائب القسام.

تعرض القائد الجعبري للعديد من محاولات الاغتيال من قبل الاحتلال، أبرزها تلك التي نجا منها بعد إصابته بجروح عام 2004، في حين استشهد ابنه البكر محمد وشقيقاه وثلاثة من أقاربه، بعد استهداف طائرات الاحتلال الحربية منزله في حي الشجاعية.

مهندس الصفقة

كان الجعبري ممن أشرفوا على عملية أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في الخامس والعشرين من حزيران/يونيو 2006 خلال عملية "الوهم المتبدد"، واتهمه الاحتلال بالوقوف وراء العملية، وأطلق عليه "رئيس أركان حماس".

أدار الجعبري ملف التفاوض غير المباشر مع الاحتلال في صفقة وفاء الأحرار بنفس طويل ورباطة جأش، منتزعاً أكبر قدر من المطالب بعد الاحتفاظ بشاليط 5 أعوام داخل غزة، فشل خلالها الاحتلال في التوصل لأي معلومة عنه.

وتوجت جهود الجعبري بإبرام صفقة تبادل أسرى أفرج خلالها عن 1027 أسيراً فلسطينياً على دفعتين مقابل الإفراج عن الجندي شاليط، في أبهى صورة لانتصار المقاومة على الاحتلال، ليسجل إنجازاً غير مسبوق في تاريخها.

وبما أسهمه الجعبري في إحداث نقلة نوعية في أداء كتائب القسام والمقاومة وقدراتها، بدت واضحة صدمة الاحتلال من حجم الرد النوعي وغير المسبوق في تاريخ المقاومة الفلسطينية في معركة حجارة السجيل وما أعقب جريمة اغتياله.

مواصلة الطريق

وعلى طريق الجعبري والقادة الشهداء الذين ارتقوا على طريق الحرية خلال معركة طوفان الأقصى، سارت المقاومة تحمل أمانة البندقية رغم عظم الأثمان والتضحيات، وعينها ترنو نحو القدس وفلسطين وصولاً لدحر الاحتلال عن فلسطين.

كيف أصبحت غزة عاملًا مؤثرًا في السياسة الأمريكية؟



عزات جمال

لطالما كان المراقبون والخبراء في الشأن الأمريكي يعدون أن أهم قضايا التأثير في الصراع الانتخابي الأمريكي بين قطبي السياسة الأمريكية، الجمهوريين والديمقراطيين، هي القضايا المتعلقة بالشأن الداخلي، ومن ثم تأتي السياسات الخارجية للإدارات، وهي التي لا تحتل نفس القدر عند الشعب الأمريكي إلا في محطات معينة، عند تأثير هذه القضايا على الواقع الاقتصادي أو المعيشي أو الصورة الرمزية للولايات المتحدة الأمريكية.

فكيف تحولت غزة إذًا لقضية مؤثرة في الصراع الانتخابي الأمريكي؟ وكيف كانت ملهمة أو كاشفة للتواطؤ الرسمي حد المشاركة في جريمة الإبادة التي شهدتها غزة؟

ولعل من المفارقات الثابتة أن *الحزبين المتصارعين سياسيًا قد تسابقا على دعم الاحتلال الإسرائيلي بكل السبل سياسيًا وعسكريًا، وتوحدت سياستهما دعمًا وإسنادًا له في حروبه العدوانية على غزة أو في المنطقة*. فلقد خسرت كامالا هاريس، المرشحة الديمقراطية في الانتخابات الرئاسية، بفعل سياسات إدارة بايدن التي اعتُبرت متواطئة في حرب الإبادة الجماعية والتجويع التي شهدتها غزة، وفي ظل وجود جرائم إبادة جماعية مكتملة الأركان، كانت الفضيحة أكبر من أن تُستوعب لدى قطاعات واسعة في الشارع الأمريكي، وخاصة لدى فئة الشباب التي خرجت عن صمتها ونظمت الكثير من المظاهرات والتجمعات في الجامعات والساحات، والتي دعوا فيها لوقف الإبادة وقطع الدعم الأمريكي عن الاحتلال الإسرائيلي. وقد كان لهذه التحركات الأثر الكبير في تعريف الشارع الأمريكي بحجم الجرم الذي تمارسه حكومتهم بجانب كيان الاحتلال الإسرائيلي في غزة وفي دول المنطقة. فكانت الهزيمة للحزب الديمقراطي مدوية بحجم الجريمة التي ارتكبها زعماؤه في دعم الاحتلال الإسرائيلي.

أما على النقيض الفكري للحزب الديمقراطي، وهنا نقصد الحزب الجمهوري بقيادة ترمب، والذي مُني بهزيمة ثقيلة في انتخابات التجديد النصفي هو الآخر، وسط صعود واضح للوجوه العربية والمسلمة وتراجع واضح للأيباك ومن دعمتهم من مرشحين، فيبرز حضور غزة كعامل مهم في هزيمة الحزب الجمهوري، وليس أوضح على ذلك مما ذكره نائب الرئيس الأمريكي وأحد أهم رموز الحزب الجمهوري، جي دي فانس، وهو أن دعم إسرائيل مثّل أحد أهم أسباب هزيمة حزبه في الانتخابات.

لقد أدرك فانس وشريحة واسعة من الشعب الأمريكي أن ثمن دعم الاحتلال الإسرائيلي، وتأييده المطلق فيما يرتكبه من جرائم، يقضم من السمعة أولًا، ومن ثم من اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، ويكشف عن تدهور أخلاقي رهيب، ظهر في البون الشاسع بين ما ترفعه واشنطن من شعارات وبين ممارساتها بدعم كيان إباديّ منفلت من القيم والقانون وتركه لقتل وإبادة شعب أعزل في غزة المحاصرة وسط التجويع والترويع.

لقد تحولت غزة لكلمة السر الثقيلة في العالم، فهي رافعة وخافضة، ترفع شأن من دعمها ونصرها وتكاثف مع الأحرار الداعين لحريتها عبر العالم، وكاشفة وفاضحة لكل من تآمر عليها وساند كيان الاحتلال الإسرائيلي في حربه العدوانية على الشعب الأعزل والمحاصر، فقد لاحقتهم في معاقل أحزابهم وانتزعت ثقة الجمهور منهم، بعدما عرّتهم وكشفت زيف ادعاءاتهم وكذب تصريحاتهم وتغنيهم بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

إن هذا التقدم الملموس لكل من يؤمن بالعدالة والحرية ونبذ الظلم والإبادة والكراهية، لهو انتصار للشعبين الأمريكي والفلسطيني وللقيم والأخلاق، وهو مؤشر مهم على تنامي حالة الرفض والاستنكار للبلطجة والعربدة والحروب، والتي يمثلها داعمو الاحتلال الإسرائيلي من الحزبين. لقد استطاع هؤلاء النواب الأمريكيون، وخلفهم جمهور من الأحرار في أمريكا وفي العالم، جعل كلفة دعم الاحتلال الإسرائيلي غالية وغالية جدًا، وقد أثبتوا أن العالم يتغير، وأن ما كان من دعم غير محدود للاحتلال الإسرائيلي أصبح موضع شك ومساءلة وإساءة وجه، وحمل ثقيل سياسيًا وأخلاقيًا، وهي دعوة لكل من يؤمن بقيم الحق والحرية والعدالة لأن يواصلوا الضغط القانوني والشعبي والإعلامي لفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي وكل داعميه الذين يشكلون له شبكة الأمان والحماية والهروب من المحاسبة، وحتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية ويتخلص من الاحتلال البغيض.

غزة تنزف والعالم يختبر ضميره.. العراق بين ثبات الموقف ومسؤولية التاريخ



د. فاتن السامرائي

ليست غزة اليوم مجرد بقعة جغرافية تتنازعها الحروب، وليست أخبارها أرقاماً تتصدر نشرات الأنباء ثم تغيب مع انقضاء ساعات البث؛ إنها جرح مفتوح في ضمير الإنسانية، وشاهد حيّ على عجز المجتمع الدولي عن تحويل مبادئ العدالة وحقوق الإنسان إلى مواقف حقيقية تحمي الأبرياء.

في غزة لا تنتهي المأساة عند أصوات القصف ولا عند مشاهد الدمار؛ فهناك مأساة أخرى أكثر قسوة، تتمثل في عائلات أنهكها النزوح، وأطفال يواجهون البرد والمطر داخل خيام لا تقيهم قسوة الشتاء، ومرضى ينتظرون فرصة للعلاج في ظل انهيار واسع للمنظومة الصحية ونقص المستلزمات الطبية والإنسانية.

ومع حلول أمطار الشتاء، تحولت خيام النازحين إلى مساحات تغمرها المياه، لتتضاعف معاناة آلاف العائلات التي لم تجد سقفاً يحميها من المطر، ولا أرضاً آمنة تستقر عليها. كما أن استمرار العمليات العسكرية، رغم اتفاق وقف إطلاق النار، يكشف هشاشة التهدئة ويؤكد أن وقف إطلاق النار لا يكتسب قيمته الحقيقية بمجرد الإعلان عنه، بل بمدى الالتزام به وحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات دون عوائق.

ولعل ما شهدته غزة من استهداف مستشفى ناصر في خان يونس، وما خلّفه من شهداء وجرحى وأضرار في المرافق الطبية، يمثل تذكيراً جديداً بأن المؤسسات الصحية يجب أن تبقى بمنأى عن الصراع، وأن حماية المرضى والأطباء ليست منّة سياسية، بل التزام تفرضه القوانين والأعراف الإنسانية.

إن *المأساة الفلسطينية لم تعد تحتمل بيانات الاستنكار وحدها؛ فالمطلوب موقف دولي يتجاوز لغة القلق إلى إجراءات عملية، تضمن حماية المدنيين، وفتح المعابر، وإدخال الغذاء والدواء والوقود ومواد الإيواء، والبدء بإعادة إعمار ما دمرته الحرب*، بعيداً عن أي مشاريع للتهجير أو الانتقاص من حقوق الشعب الفلسطيني.

أما العراق، فإن موقفه من القضية الفلسطينية ليس موقفاً طارئاً فرضته ظروف المرحلة، ولا خطاباً سياسياً مرتبطاً بتوازنات المصالح، بل هو امتداد لتاريخ طويل من التضامن مع الشعب الفلسطيني، وإيمان راسخ بأن فلسطين قضية حق وعدالة وكرامة إنسانية.

لقد ظل العراق يؤكد دعمه لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، كما جسّد هذا الموقف عبر مواقفه السياسية والدبلوماسية والإنسانية، فضلاً عن تشريعه القانوني الذي يجرّم التطبيع مع الكيان الإسرائيلي.

وفي تطور يعكس استمرار هذا الاهتمام، أكد الرئيس العراقي نزار آميدي، خلال لقائه رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى في أنطاليا يوم 11 تشرين الثاني 2026، أن استمرار معاناة الفلسطينيين يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته الأخلاقية والقانونية والإنسانية، مشدداً على ضرورة اتخاذ خطوات عملية لحماية المدنيين ووضع حد للانتهاكات وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما أن استضافة بغداد لاجتماعات الدورة الثانية والخمسين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، وما تضمنه إعلان بغداد من تأكيد مركزية القضية الفلسطينية، يضع العراق أمام فرصة مهمة لتعزيز حضوره الدبلوماسي وتحويل المواقف المعلنة إلى مسارات عمل ومبادرات إنسانية وسياسية ملموسة.

وهنا تبرز مسؤولية العراق بأبعادها المختلفة؛ فالعراق، بما يمتلكه من ثقل تاريخي ومكانة عربية وإسلامية وتجربة سياسية، يستطيع أن يكون صوتاً فاعلاً في المطالبة بوقف الانتهاكات، وتنسيق الجهود العربية والإسلامية، ودعم وصول المساعدات الإنسانية، والمساهمة في إعادة إعمار غزة، والدفاع عن حق الفلسطينيين في العيش بحرية وكرامة على أرضهم.

لكن الموقف المسؤول لا يُقاس بقوة العبارات وحدها، وإنما بقدرته على صناعة الأثر. فكل موقف سياسي ينبغي أن يجد طريقه إلى فعل دبلوماسي، وكل تضامن إنساني ينبغي أن يتحول إلى مساعدة تصل إلى مستحقيها، وكل قرار عربي أو إسلامي ينبغي أن تتبعه آليات واضحة للتنفيذ.

غزة ليست وحدها... والعراق ليس بعيداً عن الوجع

إن *فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، كما أن مأساة غزة ليست اختباراً للعرب وحدهم؛ إنها اختبار لمفهوم العدالة الدولية، ولمصداقية المؤسسات التي طالما تحدثت عن حقوق الإنسان*، ولقدرة العالم على حماية الإنسان عندما يكون ضحية حرب وحصار ونزوح.

ومن العراق، الذي عرف معنى الألم والحروب والدمار، تبدو المأساة الفلسطينية أكثر قرباً من الوجدان الشعبي؛ فالعراقي الذي خبر مرارة الفقد يعرف جيداً أن خلف كل رقم إنساناً، وخلف كل منزل مدمر عائلة، وخلف كل طفل فقد مستقبله حكاية لا تستطيع الكلمات اختصارها.

إن المطلوب اليوم ليس أن تبقى غزة حاضرة في الذاكرة خلال لحظات التعاطف، ثم تغيب عندما تتغير عناوين الأخبار؛ المطلوب أن تبقى حاضرة في القرار السياسي، وفي العمل الإنساني، وفي الضمير العالمي.

وفي المحصلة، سيبقى موقف العراق من فلسطين امتحاناً لوفائه لتاريخه ومبادئه، كما *ستبقى غزة امتحاناً لضمير العالم بأسره. فالأوطان لا تُقاس فقط بما تملكه من قوة، بل بما تحمله من مبادئ، والدول لا تخلّدها خطاباتها بقدر ما تخلّدها مواقفها* حين تكون الحقيقة مكلفة والعدالة بحاجة إلى من يدافع عنها.

ستبقى غزة أكبر من الحصار، وأعمق من الجراح، وأقوى من محاولات تغييب قضيتها. وسيبقى حق الشعب الفلسطيني في الحياة والحرية والكرامة حقاً لا يسقط بالتقادم. أما العراق، فستظل فلسطين في وجدانه قضية حق، وفي موقفه مسؤولية، وفي تاريخه صفحة لا يجوز أن تُطوى.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

أبرز المطالبات

إطلاق برامج تشغيل عاجلة تستهدف الخريجين والعاطلين عن العمل.
توفير عقود عمل مدفوعة الأجر للخريجين في المؤسسات التعليمية والثقافية والمجتمعية.
تخصيص برامج تشغيل للعمال والحرفيين الذين فقدوا أعمالهم ومصادر دخلهم.
تسهيل إدخال مواد البناء والأدوات والمعدات اللازمة لإعادة تشغيل القطاعات الإنتاجية.
إطلاق مشاريع إعادة الإعمار وترميم المنشآت وتأهيل البنية التحتية.
تقديم منح إنتاجية ومساعدات عينية للحرفيين والمهنيين لاستعادة أعمالهم.
توفير التدريب والتأهيل والمساعدة الفنية والإدارية لأصحاب المشاريع.
دعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والأسر المنتجة لتحريك الأسواق المحلية.

مطالبات ببرامج تعافٍ اقتصادي دولية لمواجهة الفقر والبطالة في غزة

غزة/ رامي رمانة:

تتصاعد مطالبات المواطنين والاقتصاديين والمهتمين بالشأن التنموي بتحرك المؤسسات الدولية والمنظمات الإنسانية والجهات المانحة عاجلا، من أجل إطلاق برامج اقتصادية وتنموية تستجيب للاحتياجات المتزايدة لقطاع غزة، وتسهم في الحد من معدلات الفقر والبطالة، وتوفر فرص عمل حقيقية للعاطلين عن العمل، مع الانهيار الذي أصاب مختلف القطاعات الاقتصادية والإنتاجية بفعل حرب الإبادة.



وتأتي المطالب في واقع اقتصادي وإنساني بالغ الصعوبة، نتيجة تداعيات الحرب والحصار الإسرائيلي وقيود الاحتلال المفروضة على حركة الأفراد والبضائع، وما تعرضت له المصانع والمنشآت الاقتصادية والأراضي الزراعية والمرافق الإنتاجية من دمار وخسائر واسعة، الأمر الذي أدى إلى تراجع النشاط الاقتصادي، وتوقف آلاف المنشآت عن العمل، وفقدان أعداد كبيرة من المواطنين مصادر دخلهم وأعمالهم.

ويعكس أحدث المؤشرات الدولية حجم الانهيار الذي أصاب الاقتصاد في قطاع غزة، إذ بلغ معدل البطالة نحو 78% خلال عام 2025، وفق تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) الصادر في 24 أيلول 2026، في حين تعرض نحو 92% من المنشآت الاقتصادية للضرر أو التدمير منذ تشرين الأول 2023.

وقدّر التقرير احتياجات التعافي وإعادة الإعمار بنحو 71.5 مليار دولار، في وقت تراجع فيه إنتاج قطاعي الزراعة والصناعة بنسبة 94% لكل منهما، وقطاع الإنشاءات بنسبة 99% مقارنة بمستويات عام 2022، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى إطلاق برامج دولية عاجلة لإعادة تنشيط القطاعات الإنتاجية وتوفير فرص العمل ودعم المشاريع الصغيرة والحرفيين والخريجين.

ويقول الشاب معتز حسونة، خريج اللغة العربية، إنه أمضى نحو أربعة أعوام منذ تخرجه في البحث عن فرصة عمل تتناسب مع مؤهلاته العلمية، دون أن يتمكن من الحصول على فرصة مستقرة، مشيراً إلى أن تداعيات الحرب وما رافقها من تدهور الأوضاع الاقتصادية وتوقف العديد من المؤسسات والمشاريع زادت من صعوبة دخول الخريجين إلى سوق العمل.

ويضيف حسونة لصحيفة "فلسطين" أن معاناة الخريجين لا تقتصر على عدم توفر فرص العمل فحسب، بل تمتد إلى حالة الإحباط والقلق من المستقبل، في ظل سنوات من الدراسة والجهد دون القدرة على توظيف ما اكتسبوه من معارف ومهارات على أرض الواقع، موضحاً أن أعداداً كبيرة من الشباب أنهت دراستها الجامعية وتمتلك مؤهلات علمية، لكنها لم تجد فرصاً مناسبة لممارسة تخصصاتها أو اكتساب الخبرة العملية التي تؤهلها للانخراط في سوق العمل.

ويشير إلى أن الأوضاع المعيشية الصعبة التي تعيشها الأسر في قطاع غزة تجعل حصول الخريج على فرصة عمل أمراً يتجاوز تحقيق طموحه الشخصي، ليصبح ضرورة أساسية لمساعدة أسرته وتوفير احتياجاتها اليومية، لافتاً إلى أن بعض الخريجين يضطرون إلى العمل في مجالات بعيدة عن تخصصاتهم أو البحث عن أعمال مؤقتة لا توفر لهم الحد الأدنى من الاستقرار المادي والمهني.

ويطالب حسونة المؤسسات الدولية والجهات المانحة بإطلاق برامج تشغيل مخصصة للخريجين، تشمل مختلف التخصصات الجامعية، وتوفر عقود عمل مدفوعة الأجر في المؤسسات التعليمية والثقافية والمراكز المجتمعية والمشاريع الإنسانية والتنموية، مؤكداً أن الاستثمار في طاقات الشباب يمثل استثماراً في مستقبل المجتمع، وأن توفير فرص العمل يسهم في الحد من الإحباط وفقدان الكفاءات.

أعباء مالية

من جانبه، يقول أبو محمود عابد، العامل في مجال البناء والتشييد، إنه متوقف عن العمل منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من ثلاث سنوات، بعدما تعطلت معظم الأعمال الإنشائية وتراجعت القدرة على تنفيذ المشاريع، فضلاً عن صعوبة إدخال مواد البناء ومستلزمات العمل إلى القطاع نتيجة القيود المفروضة على حركة البضائع.

ويوضح عابد لصحيفة "فلسطين" أن عمله كان يمثل مصدر الدخل الأساسي لأسرته، وأن توقفه عن العمل أدخله في دوامة من الأعباء المالية والالتزامات المعيشية التي لم يعد قادراً على الوفاء بها، خاصة في ظل ارتفاع تكاليف الحياة وتراجع مصادر الدخل، مضيفاً أن العامل الذي كان يعتمد على جهده اليومي لتأمين احتياجات أسرته أصبح اليوم عاجزاً عن توفير أبسط متطلباتها.

ويشير إلى أن قطاع البناء والتشييد كان يشغّل أعداداً كبيرة من العمال والحرفيين والمهندسين وأصحاب المهن المرتبطة به، وأن توقفه لم يؤثر على العاملين فيه وحدهم، بل امتدت آثاره إلى أصحاب محال مواد البناء والورش وموردي المعدات والنقل والخدمات المختلفة، ما أدى إلى تراجع النشاط الاقتصادي في قطاعات واسعة.

ويؤكد أن إعادة تشغيل هذا القطاع تحتاج إلى تدخل دولي جاد، من خلال تسهيل إدخال مواد البناء والأدوات والمعدات اللازمة، وإطلاق مشاريع إعادة الإعمار والترميم وتأهيل البنية التحتية، بما يوفر فرص عمل واسعة للعمال والمهنيين، ويساعدهم على استعادة مصادر رزقهم بدلاً من الاعتماد المستمر على المساعدات الإنسانية.

ويشدد عابد على أن العمال وأصحاب الحرف لا يريدون الاكتفاء بالمساعدات الطارئة، وإنما يتطلعون إلى توفير فرص عمل حقيقية تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم وإعالة أسرهم بكرامة، داعياً إلى تخصيص برامج تشغيل تستهدف العمال الذين فقدوا أعمالهم ومعداتهم ومصادر دخلهم، ومنحهم الأولوية في مشاريع التعافي وإعادة الإعمار.

الحفاظ على الكفاءات

من جهته، يؤكد الاقتصادي خالد أبو عامر أن تشغيل الخريجين ينبغي ألا يكون مجرد إجراء مؤقت لتقديم المساعدات المالية، بل يجب أن يشكل مدخلاً حقيقياً للحفاظ على الكفاءات الفلسطينية وتطويرها، وإعادة دمجها في سوق العمل، والاستفادة من خبراتها في المجالات التي يحتاج إليها المجتمع، إلى حين استعادة المؤسسات الاقتصادية والإنتاجية قدرتها على العمل بصورة طبيعية.

ويوضح أبو عامر لصحيفة "فلسطين" أن استمرار تعطل الخريجين عن العمل يمثل خسارة كبيرة للمجتمع، ليس فقط بسبب ارتفاع معدلات البطالة، وإنما أيضاً نتيجة هدر الطاقات البشرية وتراجع الخبرات العملية وفقدان المهارات التي اكتسبها الشباب خلال سنوات الدراسة والتدريب، مشيراً إلى أن إطالة أمد البطالة قد تدفع العديد من الكفاءات إلى الابتعاد عن تخصصاتها أو التفكير في مغادرة القطاع بحثاً عن فرص أفضل.

ويضيف أن المطلوب هو وضع برامج تشغيل تستند إلى احتياجات المجتمع الفعلية، وتربط بين مؤهلات الخريجين والقطاعات التي تحتاج إلى كوادر بشرية، مع توفير التدريب والتأهيل اللازمين، بما يضمن تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الطاقات، ويساعد المؤسسات المحلية على استعادة جزء من قدراتها التشغيلية.

كما تتضمن المطالب، وفق أبو عامر، ضرورة توجيه اهتمام أكبر إلى أصحاب المهن والحرف والمهنيين الذين فقدوا أدوات عملهم أو تعطلت ورشهم ومصادر رزقهم، من خلال إطلاق برامج تدريب وتأهيل مكثفة تتضمن تنظيم ورش عمل ودورات تطبيقية وتثقيفية في مجالات متعددة التي يمكن أن تساهم في تلبية احتياجات المجتمع وتحريك عجلة الإنتاج المحلي.

ويؤكد أهمية تقديم المؤسسات الدولية منحاً إنتاجية ومساعدات عينية للحرفيين والمهنيين، تساعدهم على استعادة أعمالهم وتطوير قدراتهم وتحويل خبراتهم إلى مشاريع مدرة للدخل، موضحاً أن توفير المعدات والأدوات والمواد الخام وقطع الغيار يمثل خطوة أساسية لتمكين أصحاب المهن من استئناف أعمالهم، خصوصاً أولئك الذين فقدوا ورشهم وممتلكاتهم ومصادر دخلهم خلال الحرب.

ويشير إلى ضرورة ألا تقتصر برامج الدعم على تقديم الأدوات والمعدات، بل ينبغي أن تتضمن أيضاً المساعدة الفنية والإدارية، والتدريب على تطوير المشاريع والتسويق وإدارة الموارد.

ويؤكد أبو عامر ضرورة دعم المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر والأسر المنتجة، باعتبارها إحدى الوسائل الممكنة لتوفير فرص العمل وتحريك الأسواق المحلية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 5 جمادي الآخرة 1448هـ 15 نوفمبر/ تشرين الثاني
Sunday 15 November 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

كان نغم أبو سمرة بطلة كاراتيه فلسطينية، حققت إنجازات رياضية وسعت إلى فتح المجال أمام الفتيات لممارسة اللعبة، قبل أن تستشهد متأثرة بإصابتها في قصف منزل عائلتها.

الشهيدة نغم أبو سمرة..
بطلة الكاراتيه التي باغتت الحرب أحلامها





ولدت في مخيم النصيرات عام 1997.

بدأت ممارسة الكاراتيه في السادسة من عمرها.

حصلت على الحزام الأسود عام 2011.

نالت شهادتي البكالوريوس والماجستير في التربية الرياضية.

حققت المركز الثاني على مستوى فلسطين في بطولتي الكاراتيه عامي 2017 و2018.

نالت المركز الأول على مستوى قطاع غزة.

انضمت إلى المنتخب الوطني الفلسطيني للكاراتيه.

افتتحت أول صالة نسائية متخصصة في تدريب الفتيات على الكاراتيه في غزة.

أصيبت في قصف منزل عائلتها بالنصيرات يوم 7 ديسمبر 2023.

إصابتها أدت إلى بتر إحدى ساقيها ودخولها في غيبوبة.

نقلت إلى مصر لتلقي العلاج، لكنها استشهدت يوم 11 يناير 2024.

غزة/ فلسطين:

في غرف العناية المركزة، حيث تتشابك خيوط الأمل مع الألم، انتهت حكاية رياضية فلسطينية صنعت مسيرتها بالجهد والإصرار، ونجحت في تجاوز الكثير من الحواجز لتصل إلى منصات التتويج.

لم تكن نغم أبو سمرة مجرد اسم في قائمة شهداء الحرب على قطاع غزة، بل كانت نموذجا لفتاة فلسطينية حولت شغفها بالرياضة إلى مشروع يتجاوز حدود الإنجاز الشخصي، قبل أن يضع استهداف الاحتلال حدا لأحلامها ومسيرتها.

لم تكتف نغم بأن تكون لاعبة كاراتيه تحصد الميداليات، بل حملت طموحا أكبر تمثل في فتح المجال أمام الفتيات لممارسة اللعبة، وتوفير مساحة رياضية تمنحهن فرصة التعلم والتدريب واكتساب مهارات الدفاع عن النفس.

غير أن حرب الإبادة باغتت ذلك المشروع، كما باغتت حياة آلاف الرياضيين الفلسطينيين، لتتحول حكايتها من قصة نجاح إلى شاهد على الخسارة التي لحقت بالرياضة الفلسطينية.

من طفلة في النصيرات إلى بطلة على منصات التتويج

ولدت نغم مروان أبو سمرة في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة عام 1997، وبدأ ارتباطها بالرياضة في سن مبكرة، حين دخلت عالم الكاراتيه وهي في السادسة من عمرها.

ومنذ خطواتها الأولى، أظهرت اهتماما واضحا باللعبة وقدرة على تطوير مهاراتها، لتبدأ رحلة طويلة من التدريب والمنافسة، في بيئة لم تكن فيها الفرص الرياضية المتاحة للفتيات سهلة أو واسعة.

وبفضل إصرارها وتفوقها، تمكنت نغم عام 2011 من الحصول على الحزام الأسود، في إنجاز مبكر عكس حجم الجهد الذي بذلته خلال سنوات التدريب، ومهد أمامها الطريق للمشاركة في البطولات وتحقيق نتائج لافتة على المستويين المحلي والوطني.

ولم تحصر طموحها في الجانب الرياضي، بل حرصت على مواصلة تحصيلها العلمي، فالتحقت بجامعة الأقصى في غزة، حيث حصلت على شهادتي البكالوريوس والماجستير في التربية الرياضية، لتجمع بين التأهيل الأكاديمي والخبرة الميدانية، وتؤسس لمسار مهني يمكنها من نقل تجربتها إلى أجيال جديدة من اللاعبات.

وعلى صعيد المنافسات، حققت نغم المركز الثاني على مستوى فلسطين في بطولة فلسطين للكاراتيه عامي 2017 و2018، إلى جانب حصولها على المركز الأول على مستوى قطاع غزة، وهي نتائج عززت حضورها في اللعبة ومهدت لانضمامها إلى صفوف المنتخب الوطني الفلسطيني للكاراتيه، لتمثيل فلسطين في المحافل الرياضية.

مشروع نسائي يتجاوز حدود المنافسة

لم تتوقف طموحات نغم عند حدود الإنجازات الفردية، إذ سعت إلى توظيف تجربتها الرياضية والعلمية في خدمة الفتيات، وافتتحت أول صالة نسائية في قطاع غزة متخصصة في تدريب الفتيات على رياضة الكاراتيه.

كان المشروع بالنسبة إليها أكثر من مجرد مكان للتدريب؛ فقد أرادت توفير بيئة رياضية تتيح للفتيات ممارسة لعبة قتالية لا تزال مشاركتهن فيها محدودة، وتمنحهن فرصة اكتساب المهارات البدنية وتعزيز الثقة بالنفس وتعلم أساليب الدفاع عن النفس.

ومن خلال هذه المبادرة، انتقلت نغم من موقع اللاعبة التي تبحث عن الإنجاز إلى موقع المدربة وصاحبة المشروع الرياضي، محاولة توسيع قاعدة ممارسة الكاراتيه النسوية في القطاع، وفتح الطريق أمام فتيات أخريات لخوض التجربة التي بدأت معها منذ طفولتها.

وكانت هذه الخطوة تعكس رؤية تتجاوز المنافسات والميداليات، تقوم على أن الرياضة مساحة للتعلم وبناء الشخصية وتعزيز حضور المرأة في المجتمع، وأن ما يمكن أن تحققه اللاعبة لا ينبغي أن يظل إنجازا فرديا، بل تجربة قابلة للنقل والتطوير.

إصابة أنهت رحلة البطولة

في السابع من ديسمبر 2023، تعرض منزل عائلة نغم في مخيم النصيرات للاستهداف الإسرائيلي، ما أدى إلى إصابتها بجروح بالغة، تسببت في بتر إحدى ساقيها وإصابتها بأضرار خطيرة في أنحاء جسدها، قبل أن تدخل في غيبوبة طويلة.

ونقلت نغم إلى قسم العناية المركزة في مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح، حيث أمضت أسابيع في مواجهة تداعيات الإصابة، وسط ظروف صحية بالغة الصعوبة، فرضها الضغط الكبير على المستشفيات ونقص الإمكانات الطبية والمستلزمات اللازمة لعلاج الجرحى في قطاع غزة.

ومع تدهور حالتها الصحية، تصاعدت المطالبات بضرورة إجلائها إلى الخارج لتلقي العلاج المتخصص، في ظل محدودية الإمكانات الطبية المتاحة داخل القطاع. وبعد جهود لنقلها، وصلت إلى مصر، لكن خطورة إصاباتها وتداعياتها لم تمنح جسدها فرصة كافية للتعافي.

وفي 11 يناير 2024، استشهدت نغم في مستشفى سيناء بمصر، بعد نحو شهر من إصابتها ودخولها في غيبوبة، لتنتهي رحلة بطلة كانت تطمح إلى مواصلة مسيرتها الرياضية وتطوير مشروعها الخاص بتدريب الفتيات.

الرياضة الفلسطينية.. خسارة تتجاوز الملاعب

لا تختصر قصة نغم أبو سمرة مأساة رياضية فردية، بل تعكس جانبا من الخسائر التي لحقت بالقطاع الرياضي الفلسطيني خلال الحرب على غزة، والتي طالت اللاعبين والمدربين والحكام والمنشآت والمؤسسات الرياضية.

فقد أدى استشهاد وإصابة عشرات الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي إلى خسارة كوادر امتلكت خبرات تراكمية في مختلف الألعاب، فيما تعرضت الملاعب والصالات الرياضية والمنشآت التابعة للأندية والاتحادات للتدمير، بما فيها المساحات الخاصة والمبادرات الشبابية التي كانت توفر فرصا لممارسة الرياضة وتطوير المواهب.

ولم تقتصر الخسائر على الأضرار المادية والبشرية، بل امتدت إلى تعطيل النشاط الرياضي، وتوقف البطولات المحلية، وتراجع فرص إعداد المنتخبات الوطنية والمشاركة في المنافسات الخارجية، فضلا عن حرمان أجيال من الأطفال والشباب من المساحات التي كانت تحتضن مواهبهم وتوفر لهم متنفسا في ظل الظروف الصعبة.

وكانت معاناة الرياضيين المصابين أكثر قسوة، في ظل صعوبة الحصول على العلاج المتخصص وإجراءات السفر للإجلاء الطبي، ما جعل مصير كثيرين مرتبطا بانتظار فرصة للعلاج خارج القطاع، سواء لإجراء عمليات جراحية أو لاستكمال برامج التأهيل والتعافي.

رحلت نغم أبو سمرة، لكنها تركت وراءها سيرة بطلة لم تكتف بتحقيق الإنجازات لنفسها، بل حاولت أن تجعل من تجربتها بوابة أمام فتيات أخريات لدخول عالم الرياضة.

الفدائي يخسر أمام إيران بثنائية في بطولة البصرة الدولية



البصرة/ فلسطين:

تلقى المنتخب الوطني لكرة القدم خسارة أمام نظيره الإيراني بهدفين دون مقابل، في اللقاء الذي جمعهما أمس على استاد البصرة الدولي، ضمن منافسات بطولة البصرة الدولية الودية التي تستضيفها العراق بمشاركة أربعة منتخبات. وجاءت خسارة الفدائي أمام المنتخب الإيراني في مباراة اتسمت بالتنافس، قبل أن ينجح الإيرانيون في حسم النتيجة خلال الدقائق الأخيرة، مستفيدين من خبرة لاعبيهم وقدرتهم على استثمار الفرص. وانتظر المنتخب الإيراني حتى الدقيقة 76 لافتتاح التسجيل عن طريق مهاجمه سردار آزمون، الذي منح منتخب بلاده التقدم، قبل أن يضيف صالح حرداني الهدف الثاني في الدقيقة 84، ليؤكد تفوق المنتخب الإيراني ويحسم المواجهة بهدفين نظيفين.

وخاض المنتخب الفلسطيني المواجهة في ظل ظروف استثنائية، عانى خلالها الجهاز الفني بقيادة المدرب إيهاب أبو جزر من غيابات عديدة، بعدما غاب 15 لاعباً عن التجمع، بواقع 8 لاعبين بسبب الإصابات، فيما اعتذر 7 آخرون عن الالتحاق بالمنتخب.

وكان أبو جزر قد أشار قبل المباراة إلى الصعوبات التي واجهت التحضيرات، في ظل وصول اللاعبين على دفعات، ومحدودية فترة الإعداد الجماعي، الأمر الذي انعكس على البرنامج التدريبي، حيث لم يتمكن المنتخب من خوض مباراة داخلية بين لاعبيه بسبب نقص العدد في التدريبات.

وتشكل بطولة البصرة فرصة مهمة للجهاز الفني الفلسطيني لاختبار مجموعة من اللاعبين، ومنح الفرصة لبعض العناصر الشابة، إلى جانب الوقوف على جاهزية اللاعبين والبحث عن حلول فنية في ظل الغيابات المؤثرة التي تضرب صفوف المنتخب.

وتأتي هذه المشاركة ضمن برنامج إعداد الفدائي للاستحقاقات المقبلة، في ظل أهمية الاحتكاك بمنتخبات تمتلك خبرة دولية كبيرة، والاستفادة من المباريات الودية في تعزيز الانسجام وتطوير الأداء.

ومن المقرر أن يختتم المنتخب الفلسطيني مشاركته في البطولة بمواجهة نظيره اللبناني يوم 17 نوفمبر الجاري، في مباراة يسعى خلالها الفدائي إلى التعويض وتحقيق نتيجة إيجابية وإنهاء مشاركته بصورة أفضل.

شباب الزوايدة يستعد لتكريم شهدائه وإداريه الراحلين



الزوايدة/ فلسطين:

تستعد إدارة نادي شباب الزوايدة الرياضي لتنظيم حفل تكريمي خاص لكوكبة من أبناء النادي الشهداء والإداريين الراحلين، الذين تركوا بصمات واضحة في مسيرة النادي الرياضية والإدارية على مدار السنوات الماضية، تقديراً لعطائهم وتضحياتهم ودورهم في خدمة الحركة الرياضية والمجتمع المحلي. وتأتي هذه الخطوة في إطار خطة إدارة النادي الرامية إلى الوصول إلى مختلف أبناء النادي، وتعزيز صمودهم المعنوي والاجتماعي في أعقاب الحرب، واستحضار مسيرة الشخصيات التي قدمت الكثير للنادي وبلدة الزوايدة، وأسهمت في بناء مؤسسته الرياضية والمحافظة على استمراريتها وإنجازاتها عبر مختلف المراحل. وقال رئيس نادي شباب الزوايدة، هشام أبو زايد، إن إدارة النادي تجري في الوقت الراهن عملية حصر وتوثيق شاملة لأسماء الشخصيات المستحقة للتكريم، من خلال لجنة متخصصة جرى تشكيلها لهذه الغاية، لضمان شمولية العمل والوصول إلى أكبر عدد ممكن من أبناء النادي الذين يستحقون الوفاء والتقدير.

وأضاف أبو زايد أن هذا التكريم يمثل أقل ما يمكن تقديمه للشهداء والراحلين وعائلاتهم، عرفاناً بما قدموه من تضحيات وعطاءات، وما بذلوه من جهود في سبيل نهضة المسيرة الرياضية، والحفاظ على المكتسبات والإنجازات التي حققها النادي خلال الحقب الزمنية المختلفة.

وأوضح أن المبادرة لن تقتصر على فئة محددة أو مرحلة زمنية بعينها، بل ستشمل أبناء بلدة الزوايدة وأحيائها المختلفة، من الشهداء الذين مارسوا كرة القدم ومختلف الأنشطة الرياضية، إلى جانب الإداريين الراحلين الذين تولوا مسؤوليات ومناصب إدارية في النادي، وكان لهم دور في مسيرته وتطوره.

وأشار إلى أن إدارة النادي تنظر إلى هذه المبادرة باعتبارها واجباً أخلاقياً ووفاءً لتاريخ النادي ورجالاته، ورسالة تقدير لعائلات الشهداء والراحلين، وتأكيداً على أن ما قدمه هؤلاء لن يغيب عن ذاكرة المؤسسة وأجيالها المتعاقبة.

ومن المنتظر أن تشكل هذه الفعالية محطة وفاء لتاريخ نادي شباب الزوايدة ورجالاته، وفرصة لاستعادة محطات من مسيرته الرياضية والإدارية، وتوثيق أسماء الذين ساهموا في بنائه، وترسيخ ثقافة الاعتراف بالعطاء والتضحيات، بما يحفظ إرث النادي ويصون ذاكرته للأجيال القادمة.

ويؤكد النادي من خلال هذه المبادرة أن الوفاء لأبنائه وتخليد ذكراهم جزء أصيل من رسالته الرياضية والمجتمعية، وأن أسماء من خدموا النادي وضحوا من أجله ستظل حاضرة في ذاكرته.

سحب قرعة بطولة «أبطال نوفمبر» لخماسيات غزة والشمال



غزة/ فلسطين:

سحبت الجمعية الفلسطينية لقدامى الرياضيين، أمس، قرعة بطولة «أبطال نوفمبر المجيد» لخماسيات كرة القدم، برعاية جمعية البركة الجزائرية، وبمشاركة 16 فريقاً تمثل أندية مدينة غزة والشمال، وذلك خلال حفل أقيم في المطعم التايلندي بمدينة غزة، وسط حضور ممثلي الأندية والشخصيات الرياضية.

ومن المقرر أن تحتضن أرضية ملعب مركز هولست شرق مدينة غزة منافسات البطولة خلال الفترة من 22 إلى 24 نوفمبر الجاري، بمشاركة لاعبين من تبلغ أعمارهم 40 عاماً فأكثر، في مبادرة رياضية تستهدف إعادة تنشيط الحراك الرياضي، وإتاحة الفرصة أمام نجوم الكرة السابقين للعودة إلى أجواء المنافسة، واستعادة ذكريات الملاعب.

وشهد مراسم سحب القرعة حضور زياد أبو سمرة، عضو مجلس إدارة الجمعية، وأعضاء اللجنة الرياضية بمدينة غزة ناهض شنيورة، ومروان شنيورة، وياسر العرعير، وعبد الرحمن حمدان عضو مجلس إدارة نادي الصداقة، وأسامة شبير مدير العلاقات الخارجية بالجمعية، إلى جانب عدد من ممثلي ومندوبي الأندية المشاركة.

مواجهات قوية في الدور الأول

وجرت مراسم سحب القرعة وفق نظام خروج المغلوب، وأسفرت عن مواجهات متوازنة وقوية، يتقدمها لقاء الافتتاح الذي يجمع فريق الجزائر بنادي فلسطين، فيما جاءت بقية المواجهات على النحو التالي: (الجزائر × نادي فلسطين)، (خدمات الشاطئ × نادي الزيتون)، (النادي الأهلي × نادي المشتل)، (نادي الدرج × نادي التفاح)، اتحاد الشجاعية × فريق بيت حانون)، (غزة الرياضي × نادي اليرموك)، نادي الصداقة × نادي الجلاء)، (شباب جباليا × المجمع الإسلامي).

وتحمل مواجهات البطولة طابعاً خاصاً في ظل مشاركة مجموعة من الأندية العريقة التي تمتلك تاريخاً طويلاً في كرة القدم الفلسطينية، فضلاً عن مشاركة لاعبين سبق لهم تمثيل الأندية والمنتخبات لسنوات طويلة، وتركوا بصمات في الملاعب المحلية، ما يمنح المنافسات أجواءً تجمع بين التنافس الرياضي واستعادة الذكريات.

وفي إطار استكمال الترتيبات الفنية والتنظيمية، أعلنت الجمعية تشكيل اللجان المشرفة على البطولة، حيث ضمت اللجنة الفنية كلاً من ياسر العرعير، ووليد الشقرا، وإبراهيم مدوخ، ومحمد السويركي، فيما أسندت مهمة لجنة الحكام إلى الحكم الدولي محمود الجيش، وتولى الكابتن عبد الناصر صقر لجنة البروتوكول.

كما تشكلت اللجنة الإعلامية من حسام الغرباوي وإبراهيم الفصيح، لمتابعة التغطية الإعلامية ونقل تفاصيل المنافسات ونتائج المباريات للجمهور الرياضي.

ومن المنتظر أن تعلن الجمعية الفلسطينية لقدامى الرياضيين وجمعية البركة الجزائرية، عقب اختتام المنافسات، عن موعد الحفل الختامي الخاص بتتويج الفريق البطل ووصيفه، إلى جانب تكريم اللجان العاملة والمساهمين في إنجاح البطولة.

وتأتي هذه البطولة في وقت تحتاج فيه الرياضة الفلسطينية إلى مبادرات تعيد الروح إلى الملاعب، وتمنح قدامى اللاعبين فرصة لاستعادة حضورهم، وتؤكد أن العلاقة بين الأندية ونجومها لا تنتهي بانتهاء مسيرتهم داخل المستطيل الأخضر، بل تظل ممتدة بالعطاء والوفاء والانتماء.



جريح ستيني في غزة.. عام ونصف من الألم وانتظار الإجلاء للعلاج

الوسطى/ فاطمة العويني:

منذ نحو عام ونصف العام يعيش الستيني حسن منصور معاناة صحية متواصلة من جراء إصابته بشظايا قذيفة إسرائيلية تسببت في أضرار بالغة بقدمه اليمنى، في وقت يعجز فيه الأطباء في قطاع غزة عن التعامل مع إصابته بسبب نقص الإمكانيات الطبية، ولا يزال ينتظر إجلاءه للعلاج بالخارج بالرغم من حصوله على تحويلة طبية.

وبلغت معاناته حداً بات معه يتمنى بتر قدمه للتخلص من الألم المستمر، بعدما تفاقمت الالتهابات في موضع الإصابة وظهرت إفرازات صديدية، وفق ما يقول لصحيفة "فلسطين".

وكان منصور يعيش في سوريا قبل أن تدفعه الحرب هناك إلى العودة لقطاع غزة، حيث عمل على بند البطالة حتى عام 2018، ثم اشتغل بصورة متقطعة في أعمال مختلفة.

ويقول: "كانت الحياة المادية صعبة، لكن الحياة كانت جيدة، وكنت قادراً على توفير احتياجات أبنائي الأربعة، أصغرهم يعاني من متلازمة داون".

ومع اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، أجبر منصور على النزوح من منزله في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، الذي دمره الاحتلال، ليستقر في خيمة بمدينة دير البلح وسط القطاع.

وفي العاشر من يونيو حزيران العام الماضي، تعرض منصور للإصابة في أثناء توجهه لزيارة شمال القطاع عبر شارع الرشيد الساحلي، بعدما أطلقت دبابات الاحتلال قذائف في المنطقة.

ويقول: "سقطت إحدى القذائف على بعد نحو 50 متراً مني، وأصابتني شظايا في جسدي، إحداها قطعت أعصاب يدي، ما تسبب في ارتخائها".

لكن الإصابة الأشد كانت في قدمه اليمنى، إذ تسببت شظية في انتزاع نحو 20 سنتيمتراً من العظم، بحسب روايته.

ويضيف: "وضع الأطباء حشوة إسمنتية في قدمي، على أن أسافر خلال شهرين للعلاج بالخارج، ليتمكن الأطباء هناك من علاجي".



ورغم حصوله على تحويلة طبية، لم يتمكن منصور من السفر حتى الآن، في وجود قيود الاحتلال المفروضة على إجلاء المرضى والجرحى من قطاع غزة.

ويقول إن الأطباء في مستشفيات القطاع أبلغوه بعدم قدرتهم على علاج إصابته، وإن سفره إلى الخارج ضروري، مضيفاً أن الالتهابات في قدمه تزداد سوءاً، مع ظهور الصديد، الأمر الذي يخشى أن يؤدي إلى إصابته بالغرغرينا.

ويضيف أنه لم يعد يتناول المضادات الحيوية اللازمة لعلاج الالتهابات، بعدما قارب على الإصابة بالفشل الكلوي جراء كثرة تناول المضادات الحيوية والمسكنات.

كما بدأت بعض مسامير التثبيت المعدنية في قدمه بالخروج، ما زاد من تدهور حالته الصحية، في وقت يعاني فيه آلاماً مزمنة ويعجز عن الحركة، إذ يلازم الفراش منذ إصابته.

ويقول منصور: "أصبحت أتمنى أن يبتر الأطباء قدمي، لعل ذلك يكون خلاصاً لي من الألم المستمر منذ نحو عام ونصف العام، والذي لم أعرف معه طعم الراحة، فقد أصبحت حبيس الخيمة ولا أستطيع الحركة".

وزادت إصابته من صعوبة أوضاعه المعيشية، بعدما فقد قدرته على العمل، وأصبح عاجزاً عن توفير احتياجات أسرته المكونة من ستة أفراد، التي يعيلها بمفرده.

ويناشد منصور منظمة الصحة العالمية متابعة حالته الصحية والإسراع في إجلائه للعلاج بالخارج، أملاً في استعادة صحته وقدرته على الحركة وإعالة أسرته.



ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحة

فيها يا بكفيها

منذ السابع من أكتوبر، يركض نتنياهو خلف نصر يعيد إليه ما فقده في ضربة طوفان الأقصى القاصمة، فكلما أخفق في ترميم صورة الردع "الإسرائيلي"، فتح جبهة وأشعل حربا، ورفع سقف وعوده بالنصر المطلق، من غزة إلى لبنان، ومن المواجهة مع إيران إلى ساحات الإقليم، تعددت المعارك، لكن جرائمه بما حملته من قتل وتدمير وتهجير لم تفلح في تحقيق حسم إستراتيجي، بل ارتدت تداعياتها عليه في صناديق الاقتراع، وبات يبحث عن مخرج ينقذه من تبعات الحروب ويؤجل استحقاق الحساب.

وهنا تحضرني لعبة قديمة لا تكتمل إلا بصاحب الكرة، يختار اللاعبين، ويحدد المرمى، وينحاز للأقوى، ويبدل الأدوار كلما خسر، وحين تضيق به النتيجة، يهرب بالكرة، تاركا الملعب غارقا في الغبار، واللاعبين يتبادلون الاتهامات، وربما تنتهي اللعبة بعراك.

ليست حكاية عابرة؛ إنها تختصر سلوك نتنياهو، الذي يتعامل مع "إسرائيل" كما لو كانت ملعبا خاصا، ومع السلطة كما لو كانت كرة لا يجوز أن تقع في أيدي الآخرين، حتى لو كان الثمن هدم قواعد اللعبة.

نتنياهو، الذي تلاحقه ملفات الفساد، وتطارده مذكرة توقيف أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية على خلفية اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة، لا يعترف باقتراب نهاية زمنه السياسي، ويخوض معركة بقاء شخصية، واضعا كرسي الحكم فوق كل اعتبار.

فقد ألقى أوراقه في معركة البقاء، مستثمرا الحروب والدماء والخوف والانقسام، ومراهنا على أن استمرار الطوارئ سيمنحه ما عجزت عنه صناديق الاقتراع، وحين لم تحقق الحروب أهدافها المعلنة، وتحولت غزة إلى شاهد على عجز القوة عن إنتاج النصر، وبدت المواجهة مع إيران أبعد من وعوده، وجد نفسه أمام مأزق، كيف يقنع "الإسرائيليين" بأنه رجل المرحلة، وقد باتت نتائج خياراته عبئا على مستقبلهم؟

ولأن من يخسر المعارك لا يتخلى عن أدواتها، انتقل إلى العبث بقواعد اللعبة، كذب يتبعه كذب، واتهامات وتشكيك، وتحريض وانقسام، وتخويف للناخبين العرب، وصولا إلى التشكيك في النتائج والتلويح بإعادة الانتخابات، فصندوق الاقتراع، في حساباته، مقبول حين يمنحه ما يريد، ومشكوك فيه حين تخرج منه إرادة لا تشبه إرادته.

وهنا تكمن خطورته؛ فهو لا يكتفي بإقصاء خصومه، بل يسعى إلى نزع الشرعية عن خيارات المجتمع حين لا تخدم بقاءه، لا يرى في الناخب مواطنا يملك حق الاختيار، بل رقما ينبغي أن يصب في مصلحته، وإلا تحول صاحبه إلى متهم، وتلك ديمقراطية تنكشف حقيقتها حين تصبح أداة لإخضاع المجتمع.

ولعل ما كشفه النائب أحمد الطيبي يفضح جانبا آخر من هذا الإسفاف السياسي؛ إذ تحدث عن اتصالات تلقاها من ناتان إيشيل، المستشار المقرب من نتنياهو، ومن وزير في حكومته، تضمنت محاولات لثنيه عن دعم ما يعرف بـ"قانون المتهم"، وعن الانضمام إلى معسكر غادي آيزنكوت، مع طرح خيار الذهاب إلى انتخابات جديدة، وهنا تتجلى المفارقة، نتنياهو الذي يحرض علنا على الأحزاب العربية ويشكك في شرعية مشاركتها السياسية، يرسل مقربيه ووزراءه للتواصل معها سرا حين تقتضي مصلحته ذلك، يرفض أصواتها أمام الكاميرات، ويسعى إلى استمالتها خلف الأبواب المغلقة؛ وحين تنكشف المناورة، يبدأ تبادل الاتهامات والنفي، إنها سياسة غبية، لا تحكمها المبادئ بقدر ما تحكمها شهوة البقاء في السلطة والتخلص من الخصوم أو المكر بهم.

أراد نتنياهو كتابة تاريخه بالقوة، فإذا به أسير نتائج خياراته؛ حروب لم تحقق أهدافها المعلنة، ومجتمع يزداد انقساما، ومستقبل تحاصره الأزمات، لكنه، بدلا من الاعتراف بإخفاقه ومغادرة الملعب، يصر على البقاء في السلطة عنوة، حتى لو هدم الملعب فوق رؤوس الجميع، فنتنياهو لا يحمل كرة فحسب، بل يمسك بقرار الحرب ومصائر ملايين البشر، وحين يعجز عن الفوز، يريد من الجميع أن يدفعوا ثمن هزائمه.